يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٧٥ ، ٤ ربيع الثاني ، العدد ٣١/٩٦ VOL 31—96 — 15.4.75

ألون الى واشنطن وفهمي الى موسكو
هل تحضيراً لاستئناف مؤتمر جنيف؟

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — هذا السؤال ، الذي وضعناه عنوانا لهذا الاستعراض ، يفرض نفسه فرضا من اتفاق موعد الزيارتين وعلى الرغم مما لاتزال الولايات المتحدة تبديه من رغبة في العودة الى احتكار الوساطة .

فبينما من المنتظر أن يجتمع الوزير الاسرائيلي ، الون ، بزميله الامريكي كيسنجر اما يوم الجمعة او يوم الاثنين القادمين ، فقد اعلن رسميا في القاهرة ان الوزير المصري ، فهمي ، سيزور موسكو يوم السبت القادم بناء على رسالة ارسلها المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرئيس السادات في نهاية الاسبوع الماضي .

هذا وقادر الوزير الون مطار بن غوريون ، أمس الاول ، وسط مظاهرات صاخبة نظمها «الليكود» ضد سفره على اعتبار انه بهذه الزيارة سيضطر الى تراجعات امام الضغوط الامريكية . وكان الوزير الون ، ومن قبله زميله الوزير بيرس ، قد اعترف بوجود ضغوط امريكية على حكام اسرائيل .

وفي المقابل زاد الرئيس المصري ، انور السادات ، من انتقاداته الموجهة ضد السياسة الامريكية . وفي حديث له نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، أمس الاول ، قال الرئيس المصري ان احدا لا يستطيع ان يصدق أن تكون الولايات المتحدة عاجزة عن الضغط على حكام اسرائيل .

وحدد الرئيس المصري ، في هذه المقابلة ، طلبه من أمريكا وهو انه آن الاوان كي تعلن انه على اسرائيل الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران .

واهم من ذلك هو ان الرئيس المصري افصح ، هذه المرة بصراحة ، عن اعتقاده بان «الوساطة الامريكية» لم تعد كافية وبانه لا مهرب من استئناف مؤتمر جنيف .

هذا وكانت صحيفة «السياسة» الكويتية قد نشرت ، في نهاية الاسبوع ، تصريحا للرئيس المصري أبدى فيه اقتناعه بجدوى مؤتمر جنيف «حتى ولو لم تكن له نتائج سريعة ولكنه سيبقى حرارة القضية وقوة الدفع التي اكتسبتها وسيجعلنا في مركز قوة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

آخر نبأ

خطاب السادات الى الامة لتهدئة خواطر الشعب المصري

القاهرة — أذاع الرئيس المصري من الاذاعة والتلفزيون ، مساء أمس ، خطابا قصيرا وجهه الى الامة برز فيه أمران اساسيان : ١ — محاولة تحميل البيروقراطية وبعض التجار الاستغلاليين مسؤولية فشل سياسة «الانفتاح» ومسؤولية الغلاء المستشري . و ٢ — محاولة تبرير سياسة استرضاء الامبريالية الامريكية

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



الرئيس الامريكي يتباهى بانقاذ أيتام الفيتنام متوهما ان العالم ينسى الايدي التي يتمتهم

خطاب فورد تعبير عن أزمة السياسة الأمريكية
لكنه يترك الباب مفتوحاً للاستمرار باللعب على الحبلين

حيفا — من مكتب الاتحاد — مع ان وسائل الاعلام الامريكية تباهت بأن خطاب الرئيس فورد المنتظر ، والذي القاه أمام مجلس الكونغرس الامريكي فجر يوم الجمعة الماضي (بالتوقيت الاسرائيلي) قد قوطع قياما بالتصفيق اكثر من ١٥ مرة ، فان المراقبين يجمعون على ان الخطاب هو تعبير حزين عن الوضع المحزن الذي وصلت اليه السياسة الدولية لاكبر دولة امبريالية في عالمنا المعاصر .

واما في قضية الشرق الاوسط فان الرئيس فورد ، في خطابه ، خيب أمل اصدقائه من أوساط الرجعية واليمين العربية التي انتظرت منه ان يلمح ، ولو بشكل غير مباشر ، الى مسؤولية حكام اسرائيل عن فشل مهمة كيسنجر . فبدلا من ذلك ترك الرئيس الامريكي الباب مفتوحا لاصدقائه الاسرائيليين والعرب للاستمرار بنشر الاوهام حول السياسة الامريكية ..

فيتنام

كان واضحا ان القضية الاساسية التي تشغل السياسة الامريكية الان هي الانهيار شبه التام في جنوب شرقي آسيا .

اما بشان كمبوديا فلم يتعرض لها الرئيس الامريكي تاركا الانطباع بانه «فات الاوان» ..

واما بشان فيتنام الجنوبية فقد اظهر الرئيس الامريكي ان احلام التدخل المسلح لا تزال تراوده . فطلب من الكونغرس تفويضه بالتدخل المسلح بما في ذلك تخصيص حوالي الف مليون دولار جديدة لتقديم مساعدات عسكرية و «انسانية» لحكومة سايغون العميلة منها ٧٢٢ مليون دولار مساعدة عسكرية مباشرة .

الا ان ردود الفعل لدى اكثرية اعضاء الكونغرس كانت سريعة وجازمة برفض هذا الطلب . ويعترف المعارضون بان وضع الولايات المتحدة الاقتصادي لا يسمح بذلك بتاتا . وكذلك يعترفون بان كل مساعدة عسكرية جديدة لا تستطيع ، الا لوقت قصير ، تغيير الامر المحتم في جنوب شرق آسيا !

الشرق الاوسط

وبخصوص الشرق الاوسط كان واضحا ان الرئيس الامريكي واقع بين نارين : نار الرغبة في الاستمرار في احتكار الوساطة واستبعاد الاتحاد السوفييتي ، ونار الخوف من تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط كما تدهورت في الفيتنام وكمبوديا ..

ولذلك لوحظ التناقض في أقواله حول الشرق الاوسط . فمن جهة اكد انه لا يمكن السماح بتجميد الوضع في الشرق الاوسط ، وتعهد بان تبذل الولايات المتحدة جهدا كبيرا من اجل تحقيق السلام عن طريق استئناف مؤتمر جنيف وبكل طريقة اخرى . ومن الجهة الثانية عاد وألح الى رغبته في احتكار الوساطة على اعتبار «المركز الخاص الذي تحتله الولايات المتحدة بصفتها الوسيط في الشرق الاوسط» ..

ولم يتعرض الرئيس الامريكي ، ولا بكلمة واحدة ، الى المسؤول عن فشل مهمة كيسنجر . بل استمر في وضع الفريقين — الاسرائيلي والعربي — على قدم المساواة معلنا ان «القضايا التي يختلف عليها الفرقاء هي قضايا حيوية بالنسبة الى كل واحد منهم . وليس لهذه القضايا حلول هينة أو سريعة ..

واكتفى ، مخيبا أمل الاوساط اليمينية في مصر ، بالوعد ان حكومته تجري الان «اعادة نظر» في سياستها نحو الشرق الاوسط دون الافصاح عن مضمون «اعادة النظر» هذه ولا عن الوقت الذي ستستغرقه !

واما الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فقد اعتبرت هذا الامر نصرا لها وفاتحة لعودة العلاقات التقليدية الى سابق عهدها !

الانفراج الدولي

وأشد التناقض ظهر في القسم الذي خصصه الرئيس فورد ، وهو قسم أساسي ، للعلاقات الامريكية السوفييتية .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

حول ما نشر عن «زيارة مبعوثين سوفييتيين»

فلنر : في حالة التقدم الجدي نحو الحل السلمي يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لاعادة العلاقات

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — انفجرت وسائل الاعلام ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بنخبار «زيارة مبعوثين من الاتحاد السوفييتي ولقائهم مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية» .

وظهر الخبر ، لاول مرة ، في صحيفة «هآرتس» (١١—٤) كخبر رئيسي لمحررها السياسي ، ماتي غولان ، الذي لم يشر الى مصدر الاخبار التي تضمنها مقاله . وادعى غولان ان مبعوثين من الاتحاد السوفييتي غير رسميين زارا البلاد ، قبل أسبوع ، زيارة سرية وقصيرة . هذان المبعوثان — كما جاء في «هآرتس» — حاولا اقناع حكومة اسرائيل بان سياسة الحلول الجزئية ، التي اتبعها وزير الخارجية الامريكي ، افلست . وان احتمال السلام الثابت الوحيد في المنطقة ، هو ضمن التسوية الشاملة مع جميع الدول العربية المشتركة في النزاع ، ويتم ذلك في جنيف . «والاتحاد السوفييتي مستعد لضمان أمن اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧» — تابع غولان .

ويضيف ، في المقال ، ان «الاتحاد السوفييتي سيوافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية ، فقط ، بعد احراز تقدم سياسي ذي شان ، في المنطقة» .

هذا ونشرت أخبار عديدة ، اثر نشر الخبر في هآرتس ، وفي صحف عديدة ، وكذلك في الراديو والتلفزيون . وافادت هذه الاخبار ان اتصالات جرت ، طول الوقت ، بين دبلوماسيين اسرائيليين وسوفييت في أماكن مختلفة من العالم .

شائعات ودحض

وظهرت اخبار ، ايضا ، عن مصدر هذه الشائعات . كالقول ان المصدر هو مصدر حكومي اسرائيلي مسؤول . أما مراسل التلفزيون الاسرائيلي للسياسي ، شمعون شلر ، (مساء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مصادرة ألوف الدونمات في العيزرية وأبو ديس

المزيد من الاعتقالات ومصادرة الاراضي رد حكام اسرائيل على مساعي تحقيق السلام !

القدس — لمراسلنا — أعلن حاكم بيت لحم العسكري ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صادرت ألوف الدونمات من أراضي قريتي العيزرية وأبو ديس الواقعة الى الجهة الشرقية والجنوبية من القريتين وتمتد حتى منطقة الخان الاحمر . وقد ابلغ الحاكم العسكري مجلس العيزرية المحلي ومخاتير أبو ديس بذلك .

ولعل القراء يذكرون ان السلطات الاسرائيلية كانت قد أعلنت هذه الاراضي ضمن منطقة عسكرية مغلقة في العام الماضي ، تمهيدا لمصادرتها ، كما تعودت أن تفعل .

هذا وقامت السلطات الاسرائيلية ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات جديدة في القدس وضواحيها وخصوصا سلوان . وكالحملة السابقة ، شملت الاعتقالات، بالاساس ، طلابا وشبانا صغارا . فهل ذلك كله هو «مساهمة» حكام اسرائيل في المساعي المبذولة لاحلال السلام ؟!

السلطات الاردنية تعتقل الدكتور زيادين وعدداً من اقارب الجنود القتلى في ظفار

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان السلطات الاردنية لا تزال مستمرة في حملة الاعتقالات التي قامت بها اثر ما اشيع عن انكشاف مؤامرة ضد النظام الهاشمي .

وذكرت الوكالة ان الدكتور يعقوب زيادين ، القائد الشيوعي البارز ، قد اعتقل في الخامس من نيسان الحالي ونقل الى مكان مجهول ، وذلك نتيجة لمواقفه الوطنية وشجبه التدخل الاردني المسلح ضد ثوار ظفار وعمان .

وقالت «وفا» ان الاعتقالات امتدت لتشمل أسر الجنود الاردنيين الذين سقطوا على أرض ظفار ، اثر مسيرة قامت بها هذه الاسر احتجاجا على ارسال جنود أردنيين لمحاربة ثوار عمان ودعما لنظام قابوس الفاسد .

وذكرت صحيفة «صوت الثورة» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان ان الثوار العمانيين شنوا هجمات شديدة ومركزة ، في مختلف جبهات القتال ، في الفترة الاخيرة ، ضد قوات السلطان قابوس والمرتزقة الاردنيين والايرانيين ، استخدموا فيها المدفعية، وكبدوها خسائر كبيرة .

صدام حسين في موسكو لبحث النزاع السوري — العراقي

بيروت — ذكرت الصحف البيروتية ، أمس الاثنين ، ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، غادر العراق ، أمس ، في طريقه الى موسكو في زيارة رسمية .

وقالت هذه الصحف ان صدام حسين سيبحث مع القادة السوفييت العلاقات بين البلدين والوضع في الخليج العربي وفي منطقة الشرق الاوسط . وتعتقد هذه الصحف ان الزعيم العراقي سيثير في مباحثاته مع المسؤولين السوفييت مسالة النزاع العراقي — السوري حول توزيع مياه الفرات بين البلدين . فمن المعلوم ان العراق رفع شكوى ضد سوريا الى الجامعة العربية احتج فيها على قيام سوريا بتقليص كمية المياه المتدفقة عبر سد الفرات (السوري) الى الاراضي العراقية . وان هذا التقليص سيلحق اضرارا بالغة بالفلاحين العراقيين . ولكن سوريا نفت هذا الاتهام .

ومن المتوقع ان تبحث الجامعة العربية الامر في وقت لاحق وتعمل على منع اتساع النزاع العراقي السوري وتفاقمه حفاظا على وحدة الصف العربي والتضامن بين الشعوب العربية وخاصة بين الانظمة التقدمية العربية كالعراق وسوريا .

شاوشيسكو في الاردن يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل

عمان — وصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو الى العاصمة الاردنية ، أمس ، قادما من كراتشي ، في أول زيارة يقوم بها رئيس دولة اشتراكية للاردن .

وسيجري الرئيس الروماني محادثات مع الملك حسين تتناول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين ..

وكانت الحكومة الرومانية قد اعربت ، في اثناء زيارة الملك حسين لرومانيا في العام الماضي ، عن استعدادها لمد الاردن بمساعدات اقتصادية وتقنية .

وصرح شاوشيسكو لبعثة من الصحفيين الاردنيين ان استمرار الوضع الراهن في الشرق الاوسط وعدم حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني يهددان سلام المنطقة والعالم باسره . وهذه المشكلة يمكن حلها فقط بشكل سياسي يفترض انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني .

اضراب في سجن الرملة

تل أبيب — جاءنا ان السجناء العرب في سجن الرملة ، المحكومين بقضايا أمنية ، سيبدأون اضرابا مستمرا عن الطعام وعن العمل وعن استقبال الزائرين ابتداء من اليوم — الثلاثاء — مطالبين بمعاملتهم كسجناء سياسيين حيث أن قضاياهم هي قضايا سياسية في مضمونها وليست كقضايا المجرمين العاديين . كذلك أعلنوا ان اضرابهم هو تضامن مع المطران كبوشي ضد ما يلقاه من معاملة سيئة .

ماذا وراء التعديل الوزاري بمصر
هل الفشل هو في السياسة الداخلية فقط؟!

القاهرة — اعلن رسميا في القاهرة ان رئيس الحكومة المصرية ، الدكتور عبد العزيز حجازي ، قدم استقالة حكومته الى الرئيس السادات ، أمس الاول ، وان الرئيس المصري قبل الاستقالة .

وسبق ان ذكرت الصحف المصرية ، يوم السبت الماضي ، ان السادات سيجري تعديلا وزاريا على الحكومة المصرية خلال الاسبوع الجاري . ومن المتوقع ان يعهد السادات الى ممدوح سالم بتشكيل الوزارة الجديدة . وكان سالم قد شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حكومة حجازي المستقيلة . وسبق ان شغل منصب محافظ الاسكندرية . ولعب دورا أساسيا في المعركة التي خاضها السادات في ايار ١٩٧١ لتصفية خصومه السياسيين من اتباع علي صبري والجناح اليساري في حركة عبد الناصر .

وتجمع الوكالات على ان التعديل الوزاري الجديد يعكس الوضع الداخلي المتأزم في مصر وخاصة الوضع الاقتصادي . فمعروف ان حجازي كان مهندس الانفتاح الاقتصادي على رؤوس الاموال العربية (أموال النفط) والغربية . وقد وعد حجازي شعب مصر بالرخاء والازدهار نتيجة لهذا الانفتاح . الا ان هذه السياسة فتحت الاقتصاد المصري أمام رؤوس الاموال العربية والغربية ومكنت أصحاب هذه الاموال الاجانب من جني الارباح الفاحشة على حساب عرق الشعب المصري وكدحه . ومعظم هذه الاموال وظف في قطاع الخدمات العالي المردود وفي البناء والقطاعات المضاربة الاخرى والتي لا تساهم في تطوير القاعدة الاقتصادية — الصناعية والزراعية — الضرورية لازدهار مصر وتنميتها الاقتصادية .

وبدلا من الازدهار ارتفعت الاسعار بشكل عال جدا وتدنت أجور العاملين الحقيقية وجمدت أجورهم الاسمية وازداد التلاعب بأموال الدولة والسرقات والمضاربات في السوق السوداء ، واتسعت أعمال التخريب ضد القطاع العام واشتد الهجوم عليه

ممدوح سالم

تحت ستار الانفتاح . وكل هذا أدى الى اتساع التذمر في أوساط الشعب المصري العامل ، الذي اذهله الهجوم على مكتسباته الاجتماعية تحت اسم «الانفتاح» . فالى جانب الغلاء وتدني الاجور نما أصحاب ملايين جدد وواصل أصحاب المداخيل العالية حياة البذخ والترف الطفيليين . وقد بلغ التذمر أوجه على هذه الاوضاع في مظاهرات العمال والطلبة في حلوان والقاهرة وغيرها .

ومع ان استقالة حجازي هي تعبير عن الازمة الداخلية الا انه ، من الواضح ، لا يمكن فصلها عن المصاعب التي يواجهها السادات في سياسته الخارجية ، وخاصة نتيجة لثقته المبالغ بها جدا ، بوزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، وبسياسة المراحل التي انتهجها ووصلت مؤخرا الى الباب المسدود وفشلت فشلا تاما . ولا شك في ان فشل كيسنجر وعدم التقدم نحو التسوية السلمية العادلة عمقا التذمر الشعبي داخل مصر . وهذا سارع في اجراء التعديل .

ولقد اشار المراقبون في العاصمة المصرية الى حقيقة ان حجازي ذهب ضحية فشل سياسته الاقتصادية وضحية مصاعب السادات الخارجية .

هذا ومن المتوقع ان يكون الرئيس المصري قد القى خطابا ، في ساعة متأخرة من أمس الاثنين ، شرح فيه دوافع التعديل الوزاري الجديد وابعاد سياسته المقبلة . ومن المتوقع ان يعلن السادات ، أيضا ، عن تعديل في بعض المؤسسات الحكومية والاقتصادية وفي جهاز الاتحاد الاشتراكي .

اقامة ٤٨ مستوطنة في المناطق المحتلة والتخطيط لست جديدة !

تل أبيب — نشرت «هآرتس» ، أمس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اقامت ، منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى العام الماضي ، ٤٨ مستوطنة في المناطق العربية المحتلة .

وتزمع هذه الدائرة ، التي تمول أعمال الاستيطان التوسعي ، اقامة ٦ مستوطنات جديدة في المناطق العربية المحتلة : اثنتين منها في الهضبة السورية واثنتين في مشارف رفح واثنتين ، كذلك ، في الضفة الغربية .

انقلاب في تشاد يطيح بحكومة تومبالباي

ندجامينا — الوكالات — قامت القوات المسلحة في جمهورية تشاد الواقعة في وسط افريقيا ، بانقلاب عسكري ، أمس الاول ، واطاحت بحكومة الرئيس التشادي ، تومبالباي .

وقد قتل تومبالباي في هذا الانقلاب . ومع ان الجيش يسيطر سيطرة تامة على الوضع في ندجامينا ، العاصمة ، الا ان الغموض ما زال يعتري الوضع فيها . فلا تعرف الاهداف الحقيقية لمنفذي الانقلاب والنهج السياسي الذي سيسلكونه . فكل ما أعلنه رئيس الانقلاب ، الجنرال اودينغار ، ان الجيش قرر تسلم السلطة لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية التي يتحمل مسؤوليتها الرئيس المعزول ، تومبالباي .

وفاة سجين عربي

الرملة — توفي السجين عمر شلبي (٢٤ عاما) في مستشفى سجن الرملة بعد ان نقل اليه فاقد الوعي من سجن عسقلان .

والسجين المتوفى من مواليد حلب السورية . وكان قد حكم عليه في اسرائيل بالسجن المؤبد قبيل حرب اكتوبر .

الاتحاد

٢٧ عاماً وعالم بيرس المحترق!

غدا ، الاربعاء ، يحتفل شعب اسرائيل بيوم الاستقلال — بمرور ٢٧ عاما على قيام الدولة . ولكن هموم الحاضر وهموم المستقبل تتجمع ، كما لم تتجمع في يوم مضى ، لتجعل هذا اليوم يوم تأمل وتفكير بالنسبة الى كل حريص على الاستقلال الحقيقي وعلى مصير السلام .

وحتى وزير الحرب ، شمعون بيرس ، لم يستطع ان يتخلص من هذا الشعور خصوصا وأنه يرى عالمه «يحترق بالسنة اللهيب» .

فلمناسبة يوم الاستقلال وقف الوزير أمام اذاعة الجيش ، مساء السبت الماضي ، وقال مبررا افشال مهمة كيسنجر : «انني اعتقد ان قرارنا كان قرارا صحيحا في ظل عالم يحترق بالسنة اللهب وتنهار فيه الضمانات كما لو انها بناء من كرتون» ..

لقد كان وزير الحرب يريد أن يقنع مستمعيه بأن «التعنت» هو طريق اسرائيل لحماية نفسها من مصير النظامين العميلين في كمبوديا وفيتنام الجنوبية اللذين — كما اراد ايهام مستمعيه — قد احترقا باحتراق الضمانات الدولية التي اعتمدا عليها ..

وبهذا كان وزير الحرب الاسرائيلي يقلب الحقائق ، وعن عمد ، رأسا على عقب . فبحراب المتدخلين الامريكيين ، لا بالضمانات الدولية ، استطاع الجنرالات الرجعيون في كمبوديا الاستيلاء على الحكم مقتنعين انفسهم بأن هذا «العز» سيدوم لهم الى الابد ما دامت الحراب الامريكية وراءهم . وأما جنرالات سايغون فقد رفضوا تنفيذ اتفاقيات باريس — الضمانات الدولية — مقتنعين انفسهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

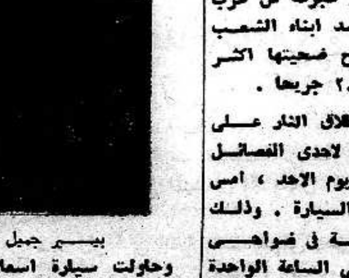
قبل ان تضطر واشنطن الى التراجع

عملاء الامبريالية في لبنان يحاولون الفتك بالشعب الفلسطيني!

بيروت — يبدو ان حزب الكتائب اللبناني الرجعي ، الذي يرأسه بيير جميل ، أخذ على عاتقه ما لم يعد أي نظام رجعي عربي قادرا على الاضطلاع به ، وهو التصدي للحركة الفلسطينية وضربها ، بقصد اثارة الفتن وشق الصف العربي ، في نطاق مؤامرة امبريالية واسعة النطاق ومتعددة الجوانب .

وبدأت خيوط هذه المؤامرة تتكشف بالمجزرة البشعة التي ارتكبتها عناصر مجرمة من حزب الكتائب اللبناني ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، وراح ضحيتها اكثر من ٢٥ شهيدا و ٢٠ جريحا .

بدأ التحرش باطلاق النار على سائق سيارة تابعة لاحدى الفصائل الفلسطينية ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، واحتجاز السيارة . وذلك في محلة عين الرمانة في ضواحي بيروت . وفي حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر ، وفي نفس المكان ، اطلق كمين مسلح من حزب الكتائب النار على سيارة باص كانت تقل فلسطينيين في طريقها الى مخيم تل الزعتر . فقتل عدد كبير من ركاب الباص بما فيهم نساء واطفال وجرح الباقون وتوفي بعضهم فيما بعد .



بيير جميل

وحاولت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني اسعاف الجرحى ونقل الشهداء . ولكن المسلحين من حزب الكتائب حالوا دون ذلك باطلاق النار . كما منع المسلحون اي انسان من التقدم الى مكان المجزرة لمدة ساعات .

واصدرت المنظمات الفلسطينية بيانا قالت فيه انها تعتبر هذا العدوان المجرم على المواطنين الفلسطينيين العزل عملا مدبرا بعلم قيادة حزب الكتائب . اذ لا يمكن ان يكون عمل بهذا الشكل من الشمول والتنظيم وقطع الطريق عملا فرديا ، وانما خطة مدروسة ومحكمة التدبير بعلم قيادة حزب الكتائب . وجاء توقيتها في ظرف وجود الرئيس اللبناني في المستشفى . وازاء هذه الادلة الدامغة فان القيادة الفلسطينية تحمل قيادة حزب الكتائب مسؤولية ما حدث وتهيب بالشعب اللبناني وقواه الوطنية للوقوف في وجه القتلة الذين يبيحون لانفسهم سفك دم الفلسطينيين .

وقال مصدر فلسطيني «ان المنظمات الفلسطينية ، وهي تضع هذا البيان امام الرأي العام اللبناني والعربي ، تريد أن توضح اننا استطعنا ضبط النفس الى اقصى الحدود ، واننا منعنا ، حتى الان ، أيا من عناصر الثورة من القيام باي رد فعل لنقطع الطريق على المتآمرين والمخربين الذين يريدون الدمار لهذا البلد .»

وطالب البيان بابعاد المسلحين من الكتائب عن عين الرمانة وغيرها ، كما طالب بمعاقبة المجرمين والمسؤولين عن المجزرة البشعة .

واجرى المسؤولون في منظمة التحرير اتصالات واسعة مع الرئيس

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جميع مواطني اسرائيل ،
الى العاملين ،

في الذكرى ال ٢٧ لقيام دولة اسرائيل تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، العاملين وجميع مواطني اسرائيل ، اليهود والعرب ، وتتمنى ان تنتقل دولة اسرائيل للسير على طريق السلام في العام القادم ، وتقوية الاستقلال الوطني وتأمين الديمقراطية والمساواة في الحقوق القومية ، وحل المشاكل الاجتماعية ، كالضائقة المالية والفقر وتقدم المصالح الحيوية للشعب العامل .

ان شعب اسرائيل يعيش الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل في جو من الخوف الشديد . فالسياسة عديمة المسؤولية الوطنية والبعيدة عن الواقعية لحكومة رابين — بيرس تبعد السلام والامن ، وتزيد من خطر نشوب حرب جديدة .

لقد ادت سياسة الحكومة الى ربط اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، بالاحتكارات الامريكية وبحكام واشنطن ، وتنتاب اسرائيل مشاكل اقتصادية خطيرة ، نتيجة للميزانيات العسكرية الضخمة ولسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وللارتباط في سوق الراسمالية العالمي الموجود في ازمة اقتصادية شديدة. ان سياسة الحكومة وسياسة رؤوس الاموال تؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وجماهير الشعب والى غلاء فاحش وفرض ضرائب ثقيلة جديدة ، وتؤدي الى زيادة انتشار الفقر والضائقة وتعميق الفوارق الاجتماعية ومشاعر التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية .

وتشدد الحكومة سياسة اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة . ولكن الاعتقالات الادارية والسجن وابعاد الشيوعيين وانصار سلام آخرين وهدم البيوت والتعذيب الوحشي في السجون ، كل هذا وغيره من وسائل القمع لم تنجح في ان تكسر معنويات الشعب وتثنيه عن مطلبه الموحد في التحرر من الاحتلال الاجنبي .

ولا تزال سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مستمرة في كافة المجالات ، وهذا خرق فاضح لوثيقة الاستقلال التي تنص على تأمين المساواة في الحقوق المدنية والقومية لجميع مواطني اسرائيل .

ولم تتعلم حكومة رابين — بيرس شيئا من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي ما زالت تنتهج السياسة القديمة الفاشلة ، السياسة التي تستهدف تخليد الاحتلال للاراضي العربية وسلب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتستهدف السياسة الحاكمة خدمة مصالح الامبريالية الامريكية من خلال تأييد الاخيرة لخططاتها المتطرفة والمغامرة التي تلحق الضرر بالمصالح الحقيقية لاسرائيل . فقد ادت هذه السياسة الى عزلة اسرائيل الشديدة في المنظمة الدولية ، وهي العزلة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيل . ان هذه السياسة الرسمية التي يدعمها الليكود المتطرف ، لا تلائم الواقع ، بل انها على العكس ، تتناقض كليا وحقيقة عصرنا وعالمنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من الاخطار الشديدة التي تحملها في طياتها السياسة الحاكمة بالنسبة للسلام ولمستقبل اسرائيل ويدعو الى تغييرها جذريا .

ان هناك طريقا لمنع مأساة حرب جديدة . وهناك طريقة للسلام ولتقوية الاستقلال الوطني والحياة السعيدة . وهذه الطريق هي في الانتقال الى سياسة اسرائيلية جديدة :

لا لضم بل سلام .

لا « ربح الوقت » خدمة للحكم الامريكي ومن اجل التوسع — بل استئناف مؤتمر جنيف ، دون تأخير ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

ان مؤتمر جنيف ، تحت الاشراف المشترك للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هو الطريق الافضل لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، السلام الذي يقوم على تأمين حقوق كافة شعوب المنطقة ودولها . ان مؤتمر جنيف ، الذي تأسس لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، من الممكن أن يكون حدثا تاريخيا يضع حدا نهائيا للحروب بين اسرائيل والشعوب العربية ويفتح صفحة جديدة في علاقات سلام بينهما. ومن الممكن أن يوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة مستقلة وذات سيادة . وستتحقق هذه الامور اذا انسحبت اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة من عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، فورا ، باشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع — ويضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — وبالقيام بجهود من أجل نجاحه ، سيخرج المنطقة من الجمود السياسي واخطار الحرب وسيجلب السلام والامن للشعوب .

ان حكومة اسرائيل تتبع سياسة ترك مصير اسرائيل تحت رحمة آلهة الحرب الامريكيين . والاعتماد على الامبريالية الامريكية هو كالاعتماد على عود هش نخره السوس . لقد مضى الوقت الذي كان فيه حكام واشنطن وامبرياليون آخرون قادرين على التصرف حسب ارادتهم في الشرق الاوسط . ففي فيتنام وكمبوديا والبرتغال واليونان والحبشة والعراق وبيرو وتنزانيا تلحق الشعوب الهزائم بالامبريالية الامريكية والرجعية . وفشل محادثات كيسنجر في عقد اتفاقية فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر ، لهو اكبر دليل على أن امكانية المناورة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط تقلصت . ففي الشرق الاوسط أيضا لا تضع الامبريالية الامريكية أمام أعينها مصلحة الشعوب وسلامتها وامنها لان هدفها الوحيد في المنطقة هو تامين المصالح الانانية للاحتكارات ومصالحها الاستراتيجية الشاملة .

ان سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الامريكية موجهة لعرقلة أعمال مؤتمر جنيف ولتخليد وضع « اللاسلم واللاحرب » ، وشق صف

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الدكتور اميل توما

بين ١٨ و ٢٣ آذار (مارس) عام ١٩٧٥ عقد الحزب الشيوعي الايطالي مؤتمره الرابع عشر باشتراك وفود من أكثر من سبعين قطرا مثلت الاحزاب الشيوعية والعمالية، كما مثلت احزابا اشتراكية في الدول الرسمالية وحركات قومية ثورية في دول العالم الثالث . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي اميل توما الذي كتب بعد عودته هذه المقالة ننشر منها القسم الاول .

(القسم الاول)

مكانة الحزب الشيوعي الايطالي في حياة البلاد السياسية والاجتماعية

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الرابع عشر حدثا ضخما في حياة ايطاليا السياسية والاجتماعية تجاوزت أصداؤه اوروبا الغربية واثار اهتماما كبيرا في الحركة الشيوعية العالمية ..

وهذا طبيعي، فهو اكبر حزب شيوعي خارج المجموعة الاشتراكية . ويضم أكثر من مليون وستمئة الف عضو ويحظى في الانتخابات بتاييد تسعة ملايين ناخب ويحتل مواقع هامة في مؤسسات التشريع المركزية والسلطات الاقليمية والبلدية ، ويقود النقابات والتعاونيات ويقف في طليعة الكفاح السياسي والصراع الاجتماعي لانقاذ ايطاليا من أزمتها وتجديدها (1).

وانعكس هذا الامر في المؤتمر الذي عقد في اكبر (ملعب اولمبي) في روما بمشاركة اكثر من ألف ومئة مندوب وحضور وفود عن الاحزاب والمنظمات الايطالية الكبرى ومن بينها الحزبان في الحكم : المسيحي الديمقراطي والاشتراكي . كذلك غطت المؤتمر الصحافة الايطالية والعالمية .

وتجلت شعبية الحزب وعمق جذوره في البلاد بحضور الالف أعضاء الحزب والمؤيدين جلساته ومتابعتهم مناقشاته التي امتدت ستة ايام بانتباه واهتمام .

ولعل التحيات ، التي بعث بها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب والقاها سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس بلدية روما ورئيس كتلة النواب اليساريين المستقلين ، كانت من الملامح التي عمقت الشعور بمكانة الحزب الشيوعي الايطالي ودوره الخطير في حياة ايطاليا السياسية والاقتصادية والثقافية ..

وظهر في نقاش مندوبي المؤتمر ، الذين مثلوا اتحادات المنظمات الشيوعية في الاقاليم ، والنقابات والشبيبة والنساء والتعاونيات ، مدى اتساع قاعدة الحزب بين الجماهير وتعدد أوجه نشاطه وتفاعله مع كل ما يحدث في البلاد . كما أن مساهمة الرسام الايطالي الكبير ، ريناتو كوتوزو ، في النقاش في المؤتمر وتوقفه عند القضايا الثقافية اوحت بمدى شمولية هذا الحزب .

المنطلقات الجوهرية الواحدة

احد المعالم ، التي ميزت نشاط الحزب الشيوعي الايطالي في مساعي توطيد تلاحم الحركة الشيوعية العالمية هي رؤية التمايز في قطاعات هذه الحركة والتمسك بالمقولة « الوحدة عبر التمايز » . ولكن بدون أن نتطرق الى ابعاد هذه المقولة من الممكن ان نؤكد ان الرفيق انريكو برلينغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، في تقريره امام المؤتمر انسجم مع منطلقات الحركة الشيوعية العالمية عند تحليله الاوضاع الدولية فتوقف عند ازمة الراسمالية التي تجتاح العالم الراسمالي — الامبريالي . وبالمقارنة مع ذلك كشف منجزات مجموعة الدول الاشتراكية ، وعرى أخطار ما توجهه الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة من تهديد نحو الدول النامية في ميدان النفط والمواد الخام الاخرى .

كذلك ايد الانفراج الدولي والتعايش السلمي واشاد بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هذا الميدان وانتقد قادة الصين لتشويههم سياسة الاتحاد السوفييتي ومعارضتهم الانفراج الدولي .

وفي هذا الاطار راى انه في وسع اوروبا الغربية أن تتخلص من الاملاء الامريكي فتقوم بدور مستقل في الاسراع بهذه العملية .

وسوية مع هذا الموقف الواضح ، وانطلاقا من الاوضاع العينية في ايطاليا ومن تقديمه لموقعها في تنظيمات اوروبا الغربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، اعلن برلينغوير ان الحزب الشيوعي الايطالي لا يدعو الى انسحاب البلاد من الحلف الاطلسي الان ، على الرغم من ابرازه طبيعته العدوانية ودوره في تحطيم الجبهات المعادية للفاشية ، بعد الحرب العالمية الثانية. وذلك لان عملية الانفراج تجرى بوجود الحلف الاطلسي وميثاق وارسو ، وتجرى موازيا لها عملية تأكيد استقلال الدول بحيث سيؤدى الامر الى التغلب على الانقسام بين الجبهتين .. الا انه دعا الى ان تقوم ايطاليا بمبادرة تسرع في عملية الانفراج والتعاون .

« المساومة التاريخية »

من الواضح ان هذه الرؤيا الدولية تاثرت ، كما ذكرنا ، بالاوضاع الايطالية العينية واستراتيجية الحزب الشيوعي الايطالي .

وقد ظهر من تقرير برلينغوير ومن المناقشات — وهذا أصبح بديهيا — أن ايطاليا تمر في أزمة اقتصادية وسياسية عميقة تتميز بتفاقم البطالة والتضخم وازدياد عجز الميزان التجاري وارتفاع نسبة الديون الاجنبية . ولهذا فمهمة المؤتمر الرابع عشر الكبرى هي رسم الطريق امام الشعب الايطالي ليكافح من أجل الخروج من هذه الازمة الاجتماعية الخطيرة .

ثم أن الحزب الشيوعي الايطالي ، بوصفه حزب الطبقة العاملة الاكبر ، كان عليه أن يتحمل مسؤولياته التاريخية ويطرح الحلول التي توحد أوسع الجماهير الشعبية حولها .

وكان عليه أن ياخذ بالاعتبار أمرين :

* أخطار نمو الفاشية الجديدة التي نشلت بعد الحرب العالمية الثانية ووجدت في الازمة الايطالية وتفاقم البطالة والصعوبات الاقتصادية مرتعا لنشر شعاراتها الدماغوغية الغبية .

* ممكنات الكفاح السياسي — الاجتماعي في بلاد تتحلى فيها الطبقة العاملة بتقاليد ثورية رائعة ازدادت عمقا في السنوات الاخيرة من المجابهة القاسية بين القوى التقدمية والدمقراطية من ناحية والقوى الفاشية الجديدة واليمينية الرجعية من ناحية ثانية .

وقرر الحزب ، وهذا ما بحثه المؤتمر واقره ، أن ايطاليا اليوم تمر في المرحلة الثانية من الثورة الدمقراطية المعادية الفاشية . (المرحلة الاولى كانت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها حين تم القضاء على نظام الفاشية والملكية وقامت الجمهورية).

وتوافقا مع طبيعة هذه المرحلة ومهماتها صاغ الحزب ، كما اتضح في مؤتمره وقراراته ، برنامج «المساومة الكبرى» . ويتلخص في الدعوة الى اقامة جبهة من الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين المسيحيين من أجل أحداث تغيير دمقراطي في الحكم وتطبيق عناصر اشتراكية في بناء الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي وذلك لتجنيب البلاد الكارثة المحدقة بها اذا ما استمر التدهور الاقتصادي .

— البقية في العدد القادم —

(1) عقد المؤتمر تحت شعار من أجل انقاذ ايطاليا وتجديدها وهو الشعار الاستراتيجي . وشعار من أجل تشديد نضال القوى الشعبية والديمقراطية المعادية للفاشية وهو الشعار التكتيكي.

من مقالين للمستشرق اهرون كوهين في « عل همشمار »

دعوة مخلصة للتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني
لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين المتعاظم النفوذ

بقلم : « صخر »

عودت « الاتحاد » قراءها على أن تنقل اليهم بامانة المواقف المختلفة في اسرائيل وخصوصا الدمقراطية منها التي تعمل في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي ، على الرغم مما يكون لديها من تحفظات على هذه المواقف . والمستشرق اهرون كوهين ، من كيبوتس «شاعر هعمقيم» ، ليس اسما جديدا يظهر لاول مرة في صحيفة « الاتحاد » التي نشرت منه وله الشيء الكثير .

ومؤخرا نشر اهرون كوهين مقالين في صحيفة « عل همشمار » المبامية بتاريخ ٦ و ١٩٧٥/٤/١٧ تحت عنوان : « الى أن يحين موعد المفاوضات من أجل التسوية السلمية » يتناول فيهما عددا من القضايا الهامة ابتداء من موقف حكام اسرائيل من سكان المناطق المحتلة الى عرض افضل السبل للتسوية السلمية .. وفيهما انتقاد شديد وادانة لسياسة حكام اسرائيل ودعوة صريحة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

ويستهل كوهين مقاله باعمال القتل المتبادل ليلفت النظر الى ان الثكلى يبكين على طرفي الحدود وليس على حرف واحد . وبدون ان يعرض الكاتب لدوافع القتل جاء في مطلع مقاله الاول « وكالات الانباء الغربية اذاعت اكثر من مرة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من السكان المدنيين (يقصد سكان مخيمات اللاجئين — المترجم) ، الذين تصفهم وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمضيفين للقتلة .. ووسائل الاعلام هذه نفسها لما يعوزها الامر لمقتضيات أخرى لتؤكد ، بنوع خاص ، معارضة هؤلاء المضيفين لضيوفهم » ..

وبالنسبة لسكان المناطق المحتلة يقول كوهين « ان الموقف من السكان المدنيين هو المحك المبدئي — الخلقي في كل حرب » .

ماساة بدو النقب
مئات الوف الدونمات معرضة للسلب

ويورد كاتب المقال المعلومات التالية عن ماساة البدو في مشارف رفح وما فعله الحكومة هناك لسلب اراضيهم وتشريدهم فيقول :

« موطي كنعان من كيرم — شالوم وعوديد ليفشتز من نير — عوز ، اللذان اثبتا ان معلوماتهما موثوقة ، نشرا في أوائل آذار عددا من الوقائع اثر « انتهاكات » معروفة جرت في المنطقة المذكورة قبل ٣ سنوات ..

وجاء في ما نشراه ما يلي : « تم اجلاء ٦ الاف نسمة ولم تجر عملية اسكان اي واحد منهم » . « قلائل فقط تسلموا تعويضات بمبالغ زهيدة » . وذكرا ان « مسؤولا عن الاستيطان اعلن ان تجريد البدو من ارضهم عام ١٩٧٢ كان غير ضروري ، حين حرمت السلطات على البدو دخول ١٤٠،٠٠٠ دونم من اراضيهم في حين ان ٢٠،٠٠٠ دونم ، اي واحد من سبعة اجزاء من الارض المغلقة ، كانت كافية لجميع مشاريع الاستيطان في مشارف رفح . وعلى الرغم من ذلك لم يرجع اي دونم لاصحابه » ... وقالا انه خلافا لما زعمته الحكومة من ان اراضي مشارف رفح هي ملك للدولة ، اعترفت الحكومة الآن ان ٧٠ بالمئة من المنطقة التي اغلقتها في وجه اصحابها هي ليست ملك لها .. ويقول كاتب المقال ، نقلا عن وفد مركز المبام الذي زار المنطقة ، ان السلطات تعتزم تشريد المزيد من البدو من مشارف رفح ، الذين يعملون في الزراعة ابا عن جد منذ اجيال . ومصيبة سلب الاراضي تهدد عشرات الوف البدو الذين يسكنون بين رفح والعريش بسلب ٨٠٠،٠٠٠ دونم أخر — اي اراض تزيد مساحتها عن ضعف مساحة قطاع غزة كله . والخطر يهدد باغلاق هذه المساحات في وجه اصحابها . وتقوم بعملية ضغط واغراء لتثبت ان البدو على استعداد للتنازل عن اراضيهم .

« حرية التعبير عن الراي — والثمن » ...

ويتحدث كاتب المقال عن الاعتقالات فيقول « لا اعرف ، في هذه اللحظة ، عدد الاسرى السياسيين من بين ال ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ معتقل في السجون الاسرائيلية (هذه الارقام وردت اكثر من مرة من مصادر رسمية) .. وكم عدد المحكومين منهم بتهم التخريب ، وكم منهم موقوفين رهن المحاكمة ، وكم منهم لا يزال يقبع في السجن كمعتقلين اداريين لم تقدم ضدهم اية تهمة او يبدو ان لا وسيلة لتقديم لوائح اتهام ضدهم ... وهذا الصنف الاخير بنوع خاص ، الذي يضم الكثيرين من الشخصيات الاجتماعية النشيطة ، تنتقي منهم السلطات الناس الذين تبعدهم خلف الحدود .

واحد الامور الذي يثير اشد السخط ، هو الابعاد الذي تعلن عنه السلطات من حين الى حين ، وخصوصا حين يكون المبعدون من الشخصيات العربية المعروفة » ..

ويقول كاتب المقال ان السلطات لم توجه اية تهمة نحو اي واحد من هؤلاء المبعدين بانه قام بعمل ضد امن الدولة .. بل قالوا انهم اعربوا عن «آراء هدامة» ، تشبه احيانا آراء مماثلة ، لآراء الكثيرين من اليهود والعرب في اسرائيل الذين لا غبار عليهم .

واستشهد الكاتب بعضو الكنيست موشه ديان الذي صرح لمحررين من مجلة « التايم » الامريكية بقوله : « الاهمية في اعطاء حرية التعبير عن الراي لسكان المناطق المحتلة وفي تطوير علاقاتهم مع الاقطار العربية » (هآرتس ٢٦-١-١٩٧٥) ؟ فكم عدد الشخصيات العربية أبعدت من وطنها الذي هو تحت الحكم الاسرائيلي بسبب « التعبير عن الراي » ؟ ...

ويرى كاتب المقال ان تصرفات حكومة اسرائيل تجاه الشيوعيين في المناطق المحتلة هي جريمة يضاف اليها الظلم .. وبعدد الحوادث التي ابعد فيها الشيوعيون مثل ابعاد سليمان النجاب ورفاقه في ١٩٧٥/٢/٢٨، بعد ان امضوا في سجون اسرائيل ردحا من الزمن . ويذكر الشيوعيين الذين ابعدوا قبل النجاب ورفاقه في أوائل الاحتلال الاسرائيلي وبعده ..

ويذكر اهرون كوهين محاكمة بشير البرغوتي العسكرية فيقول ان ما نشره محرر « دافار » داني روبنشتين لمثير للاهتمام . فقد كتب تحت عنوان « تبرئة المتهم تثير البلبلة » (دافار — ٢ آذار) ، ان التبرئة كانت تبرئة شيوعي معروف هو بشير البرغوتي الذي أمضى في التوقيف ٩ شهور . وبعد محاكمة عسكرية في رام الله ، برأت المحكمة المتهم (٢٧-٢-٧٥) وافرجت عنه . وقد زاد اطلاق سراح البرغوتي في اظهار حدة مسالة استمرار احتجاز المعتقلين الاداريين الذين لم يقدموا للمحاكمة ، اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، التي تشكلت قبل اكثر من سنة .. وتفسر صحيفة « دافار » ان « رجال اجهزة الامن يؤكدون في شرح اجراءاتهم ضد الجبهة الوطنية ، انها قامت بالتخريب وحتى للقيام باعمال عنف تخريبية وليس بسبب صفتها السياسية . وعلى الرغم من ذلك فان النتائج القضائية لهذا النضال كانت واهية » . ووهن هذه النتائج هو الامر المريك .

ويواصل كاتب المقال الاستشهاد بداني روبنشتين ، في « دافار » حيث يقول :

« في جميع عمليات الابعاد تقريبا ، التي قام بها الحكم العسكري ، كان بين المبعدين شيوعيون قياديون .. والهدف من ذلك تضييق نشاط الحزب . ولكن بسبب انتشار الآراء اليسارية الراديكالية انتشارا واسعا في صفوف الشبيبة العربية (وليس على خلفية قومية وحسب بل على اساس خلفية اجتماعية ايضا) ، نجح الشيوعيون في توسيع نشاطهم ، وواصلوا اصدار جريدتهم السرية « الوطن » بانتظام كل هذه السنين ، في حجم مصغر ولكن بطباعة وتحرير أنيقين . ومعروف في اسرائيل ان الشيوعيين العرب وخصوصا الجبهة الوطنية الفلسطينية ، الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، هما ظاهرة خطرة ، فهنالك خطر في أن تقوم الجبهة الوطنية ، حتى ولو كانت ذات صفة سياسية فقط ، بزيادة قوتها وتعزيز مكانتها بين مليون عربي في المناطق المحتلة . هؤلاء الشيوعيون اصدقاء منظمة التحرير الفلسطينية هم الخطر الاكبر على مكانة الملك حسين ووزنه في كلا ضفتي الاردن .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



صامدون — للرسامة ليا جروندیج — المانيا الدمقراطية

زاوية تحررها هي

المحررة سهام داوود

❋ ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ ❋

نشرنا على ثلاث حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

أما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضوع وآراء المشتركين في الندوة .

ونكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

❋ عفاف مصطفى علي (الناصرة) :

■ حقا ان المرأة لا تزال لغزا محيرا ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين . وهي لا تزال تشغل أذهان الكتاب والشعراء والفنانين والمفكرين والفلاسفة .

ولا غرابة في ذلك ، فهي الام والاخت والحبيبة والصديقة والزوجة ، وهي تشكل نصف المجتمع ومربية آباء المستقبل وأمهاته .

ومع التقدم الذي حل بالبشرية في القرن العشرين ، فلا تزال المرأة موضع بحث .. تحررها .. حريتها .. هل تعمل ، أم لا تتعدى عتبة المطبخ أو المنزل في احسن الحالات ..

وعلى الرغم من كل ما في المجتمعات من تقدم فلا يزال بين المرأة والرجل خط فاصل ، بين حقوق الرجل المضمونة وحقوق المرأة المهضومة . ولا يزال القول ان المرأة ضلع قاصر ، ساريا ولا تزال الآية القرآنية : « واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » سارية ، ليس في المجتمع العربي ، بل في مختلف المجتمعات المتطورة في الشرق والغرب .

ولكن ، المجتمع اليوم هو غير مجتمع الامس ، حتى في شرقنا العربي ، وفي بلادنا . وها هي الفتاة تسابق الفتى على مقاعد الدراسة ، وفي العمل وفي شتى المجالات ، وكثيرا ما تبزه وتسبقه . وعليها ، ما دامت قد بلغت من رجاحة العقل والثقافة حدا يوجب لها الاحترام والتقدير ، عليها أن تعرف كيف تسد الهوة السحيقة بين الجنسين ، بعدما « بيضت » وجوه من بشروا بالانثى .

وانني لا اعتقد ان من نافلة القول الرجوع الى شعارات قديمة هتف بها منذ اجيال مفكرو العرب كقول الزهاوي :

ينهض الشعب اناث وذكور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير

أقول من نافلة القول ، لاننا تخطينا مرحلة الكلام والحض على تحرير المرأة ، وما على المهتمين بالاجيال القادمة الا ان يعملوا .

وها هي ذي المرأة في العالم تساهم في معركة الشعب . وها هي نساء الفيتنام ، ونساء كمبوديا ، ونساء كوبا وتشيلي، صامدات في نضال الشعب يبلين بلاء حسنا ويسجلن صفحات رائعة . وها هي المرأة العربية تقوم بدورها في سورية والعراق والجزائر ومصر ، وفي فلسطيننا العزيزة .

اذن ، على المرأة والفتاة ان ترفع صوتها من اجل حقها ، في الحياة وفي اداء واجبها . وتقع على المثقفات والمتعلمات مسؤولية كبرى في تنوير بنات حواء وتعريفهن بمشكلاتهن وسبيلهن .

وعليهن تقع مسؤولية تنوير الرجال ايضا ، ولا سيما المثقفين منهم .

عليها ان تثبت شخصيتها وتفرض احترامها عليهم وعلى مجتمعها .

ليس هناك مشكلة رجل ولا مشكلة امرأة ، المشكلة تصيب الاثنين معا . والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تجابههما معا . والاستغلال يستغلهما كليهما . لذلك ، يجب ان تنطلق الفتاة العربية الى دورها في مجتمعها ، وتشترك في المعركة في سبيل مستقبل افضل ■

❋ ابراهيم فهماوي (حيفا) :

■ تثيرني بعض الآراء التي يدلي بها بعض الاصدقاء في هذه الزاوية ، وحتى مرات تدب في نفسي الغيرة من حواء التي وجدت سواي ، أخيرا ، من يفتح لها بابا وزاوية خاصة بها للدفاع والمطالبة بحريتها المهضومة !

فالآراء التي تبحث عن حرية المرأة بعيدا عن حرية وتحرر المجتمع آراء لا تتغلغل الى جذور القضية . ومن هنا تقع هذه الآراء في دوامة احيانا وسطحية في اغلب الاحيان ، الى حد تطالب الرجل بالاخذ بيدها لتصل الى حريتها المفقودة . والسؤال يطالب الرجل العامل بأن يساعد المرأة في الوصول الى حريتها . فهل حرية ذلك الرجل المطالب تعيش معه ؟! ولا اومن بحرية لغير العامل — وما معنى الحرية ؟! وهل لها معنى في غياب المساواة ؟! وهل تعيش المساواة في ظل نظام قائم على اساس استغلال الانسان لاخيه الانسان ؟ هل ممكن ان تكون هناك مساواة في ظل نظام طبقي؟!

بديهي ان المساواة شيء يتناقض والاستغلال وتعدد الطبقات ولا يمكن ان يتعايشا كما لا يمكن ان يتعايش الليل والنهار اذ عندما يغيب أحدهما يطلع الآخر !

من يريد ان يحرر المرأة — فلا تنسوا الرجل بالله أيضا — عليه اولا ان يحرر المجتمع من ربقة أنظمة استغلالية تتحكم فيه وتملك كل الوسائل ، ومنها الجهنمية ، لتبقى الرجل والمرأة ادوات لزيادة الارباح والثروة . ومن يزور او زار المجتمعات التي تعيش في ظل الانظمة الاشتراكية والتي قضى فيها على استغلال الانسان لاخيه الانسان يشاهد بأم عينيه كيف تعيش المرأة ومعها الرجل يرفلان بالحرية والسعادة بعد ان تحررت المجتمعات هناك من أنظمة الاستغلال والقهر . اذن العملية هي : حرر المجتمع تتحرر المرأة وبجانبها الرجل ايضا والذي يرسف هو ايضا بالقيود ويعاني كما تعاني من جراء حرمانه حريته في مجتمع استغلالي . على الاخوة الذين تمور في نفوسهم ثورة عارمة ورغبة صادقة وغيرة اكيدة ان يعودوا ليرافقوا المجتمع منذ نشوئه وتطوره حتى تكون آراؤهم متبلورة أكثر حول الموضوع وأن يمعنوا النظر ويدققوا في البحث حتى تتضح الرؤية أمامهم وأن يقوم من بين القوم رفيق باحث بنشر مقال يمسك فيه بتلابيب الموضوع منذ ابتداء تطور المجتمع حيث كان الانسان يعيش في الشيوعية البدائية بعيدا عن الاستغلال لانه لم يكن يستطيع ان ينتج أكثر من حاجته . وعندما اصبح كذلك استغل وصار يعمل وغيره يجني الارباح . فالاستغلال هو الجرثومة السرطانية التي تتوالد منها كل الموبقات والجرائم، من سلب الحريات وهضم الحقوق والعنصرية ومشتقاتها والتي تصل حد اثارة الحروب التي ذاقت وتذوق فيها الشعوب كل أصناف الويلات من مجازر وقتل وتدمير وتشريد ونهب . ■

❋ شوقية عروق (طالبة • الناصرة) :

■ بعد ان قرات هذه الزاوية أعجبت بها جدا لاني عرفت من خلالها آراء بعض المثقفين العرب في بلادنا عن حرية المرأة . ورايي ان المرأة ، ومنذ زمن طويل ، تطالب بحقوقها وحريتها في هذه الحياة . وبعد صبر طويل حصلت على قسم من حقوقها ، ودخلت ميدان العلم والعمل . ولكن ما زالت المرأة في شرقنا الحبيب تتخبط في دياجير الجهل والعبودية .

طالب المثقفون العرب باعطاء المرأة بعض حقوقها لانهم اطلعوا على العادات الاوروبية وخوفا من اتهامهم بالرجعية . ولكنهم في قرارة نفوسهم يخافونها ولا يريدون لها أن تتساوى معهم ، بل يريدون أن تكون السلطة دائما بين أيديهم .

ذلك ، قبل ان نطالب بحرية المرأة الشرقية يجب أن نطالب بحرية الرجل الشرقي . فهو مقيد وحريته بين أهله وتقاليده ومجتمعه .

يجب على المثقفين أولا محاولة نزع الافكار الرجعية من رأس الرجل الشرقي الذي يقف سدا أمام حرية المرأة ، كي يؤمن بالمساواة بينه وبينها . فمعنى اعطاء الحرية للمرأة هو أعداد شعب صالح في المستقبل . ونحن لا نريد اعطاء الحرية على سبيل الشفقة على هذا المخلوق الضعيف (المرأة) ، بل يجب النظر اليه كشيء واجب .

وعلى المرأة أن لا تستغل الحرية لتفعل ما تشاء . بل للحرية حدودها . تستغلها لتتعلم وتثقف نفسها لتكون واثقة بنفسها ومتساوية والرجل . فالمجتمع الصالح هو بالتعاون والمساواة بين الطرفين . ■

كاتب سوفييتي يقف على الضفة الاخرى من النهر المقدس
حين وصلنا الى منتصف الجسر قالوا :
قف ممنوع التقدم !

بقلم الكاتب السوفييتي ب . اوريخوف

وقفت امام الجسر الحديدي المقام على نهر الاردن الضيق ليربط بين شاطئيه الفارقين وسط الاعشاب الكثيفة . وشاهدت على بعد عشرات قليلة من الامتار من هنا في اتجاه سريان المياه هياكل حديدية يعتريها الصدأ لجسر منهار في مياه النهر اصابه الدمار في يونيو عام ١٩٦٧ . توجد ميان صغيرة محاطة بأكياس الرمل الواقية بالقرب من الجسر الاول على كلتا الضفتين وشاهدت من موقعي على الضفة الشرقية علما مخضبا باللونين الابيض والازرق عليه نجمة داوود مرفوعا على منزل صغير مقام على الضفة المقابلة ويقوم بحراسته جنود اسرائيليون .

صاحبنا ضابط برتبة نقيب من الجيش الاردني اسمه شاهر حتى وصلنا الى منتصف الجسر وهنا قال لنا الضابط « قف ممنوع التقدم ! » ووقفنا . تبدأ الاراضي التي تحتلها اسرائيل بعد خط وهمي يقسم الجسر والنهر .

واندفع سيل من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردهم المحتلون من اراضي أجدادهم نحو الشرق عبر الجسور المقامة على النهر « المقدس » في أيام حرب يونيو عام ١٩٦٧ وبعدها . ويصل الان ايضا اناس من الضفة الغربية للنهر معظمهم من كبار السن ومن الاطفال والنساء لزيارة اقاربهم . ويقطع هؤلاء الجسر بواسطة سيارات الاوتوبيس . وتوجد نقطة لجنود الحدود الاردنيين على بعد كيلومترين ، وهنا يمكن مقابلة القادمين من الاراضي المحتلة والتحدث معهم . ويطلب هؤلاء دائما عدم ذكر اسمائهم . وهذا مفهوم بالطبع . فاقاربهم هناك فيما وراء نهر الاردن وهناك ايضا مقر سكنهم . وهناك الارض التي يرتبطون بها ميلادا ويعيشون على افكار تحريرها .

ويشاهد المسافر في اتجاه النهر على الطريق القادم من عمان بوضوح امتدادا لهذا الطريق عبر سفوح التلال في الضفة المقابلة . تبدو امام المشاهد منازل صغيرة بيضاء وسط الضباب تجمعها بلدة صغيرة تقع بالقرب من هذا الطريق . انها أريحا . تظهر في أوقات الطقس الجيد ثلاثة ابراج صغيرة في القطاع العلوي لسلسلة الجبال التي يختفي وراءها الطريق . انها مآذن القدس .

ويتحدث القادمون من هناك عن ذلك العناد الذي تواصل به السلطات الاسرائيلية تنفيذ سياسة استيعاب الجزء القديم من المدينة ومحاولتهم للقضاء على طابعه العربي . يجري كل ذلك على النقيض من قرارات هيئة الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بايقاف جميع النشاطات المشابهة . ويشير القادمون من القدس الى عزم اسرائيل على البدأ في تنفيذ أعمال انشائية واسعة في منطقتي النبي يعقوب وتل الفرنسية حسب خطة بناء أحياء يهودية جديدة داخل المدينة كمثال من بين الامثلة الكثيرة الاخرى التي تشهد على السياسة الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال ، وتستمر عمليات مصادرة الاراضي العربية وعلى سبيل المثال تعرض ٤ آلاف عربي يعيشون في القطاع الجنوبي من القدس لهذا المصير منذ فترة وجيزة وقد تم طردهم بالقوة من مساكنهم التي تعرض معظمها التدمير .

وعدنا الى عمان بالطريق الجبلي الذي يمر عبر البساتين الريفية . كان الظلام قد بدأ يخيم على المدينة وكانت أشعة شمس الغروب لا تزال تنير التلال السبعة التي تمتد عليها العاصمة الاردنية . شاهدت الشوارع الضيقة المتعرجة المنتشرة عند السفوح تعج بالعديد من المحال التجارية والورش والمطاعم المتواضعة تزدحم بالناس وبالنشاط . يمكن الاستماع الى آخر الانباء كما يمكن قراءة احدث الصحف ومعرفة كل ما يقلق له ابناء عمان بمجرد الجلوس لمدة نصف ساعة في اي مقهى من المقاهي المنتشرة هنا . عبر جميع من تحدثت معهم عن قلقهم من استمرار العدوان الاسرائيلي ومن محاولات بعض الاوساط لتفتيت وحدة الشعوب العربية ومن مناورات اسرائيل وحماتها . يتحدث الناس ويتحدث قادة البلاد حول تلك المواضيع .

عبر الملك حسين ، الذي استقبلني ، عن قلقه الحاد من الطابع المتفجر الخطير للموقف في الشرق الاوسط واكد على أن المعتدين الاسرائيليين برفضهم اعادة الاراضي العربية لاصحابها انما يحاولون الوصول بالوضع الى حالة « اللاحرب واللاسلم » بصورة واضحة . لقد عبرت كلمات رئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس مجلس الشيوخ بهجت التلهوني والشخصيات السياسية والعامة الاخرى عن هذا القلق بالذات . وقال رئيس مجلس الشيوخ على وجه الخصوص ان الاردن يعتبر أن أساس التسوية في الشرق الاوسط هو التنفيذ غير المشروط لقرارات مجلس الامن التي تراعي الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة .

وصرح الملك حسين منذ فترة وجيزة في أثناء رده على سؤال لمراسل احدى وكالات الانباء الاجنبية أنه يساند أي انسحاب للقوات الاسرائيلية بشرط أن يكون ذلك جزءا من الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وانه يجب عند ذلك الاخذ في الاعتبار « استعادة الحق الكامل للشعب الفلسطيني في أرضه المغتصبة » .

تؤكد شخصيات سياسية كثيرة في عمان حاليا على ضرورة تحقيق التقارب في الاراء وفي التنسيق في النشاطات بين السلطات الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها قادة الدول العربية في مؤتمر الرباط كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . يتطلب هذا العمل القيام بجهود كبيرة حتى لا يستغل أعداء الشعوب العربية الخلافات الموجودة حاليا بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تلك الخلافات التي يجب التغلب عليها لمصلحة تدعيم الوحدة العربية ولمصلحة النضال المشترك ضد العدوان الاسرائيلي .

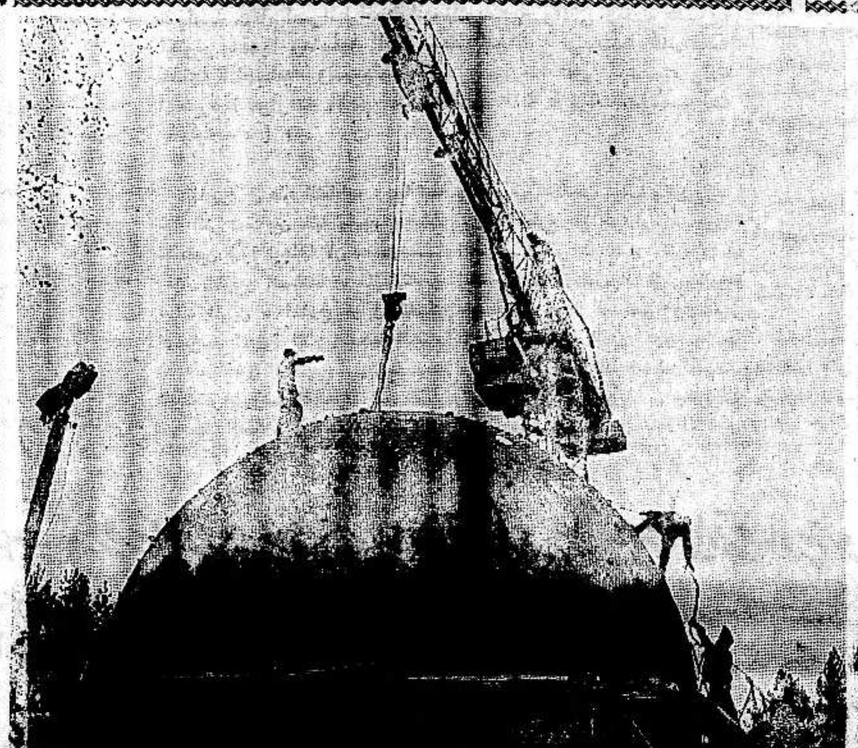
يتوجب علينا أن نذكر أن هناك ما مجموعه حوالي ٩٠٠ الف لاجيء فلسطيني يعيشون في الاردن حاليا .

حدثني رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي عن خطط التنمية الاقتصادية للبلاد وقال لي أن الاردن سيصل في خلال السنوات الثلاث القادمة الى ذلك المستوى من التطور الاقتصادي الذي يسمح له بالاستقلال اقتصاديا .

التقيت في عمان مع الدكتور رفعت عودة رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية . واستمعت منه الى حديث عن نشاط الجمعية التي تأسست في عام ١٩٦٥ . يشترك العمال والطلبة وممثلون عن المثقفين في عضوية هذه الجمعية . وتصدر الجمعية مجلة « الصداقة » التي تنشر أخبارا عن الحياة في البلاد السوفييتية . يكتب الطلاب الاردنيون الذين يتلقون العلم في المعاهد السوفييتية العالية كثيرا في هذه المجلة . وأنهى الدكتور عودة بالكلمة التالية : « يوجد في الاردن أصدقاء كثيرون للبلاد السوفييتية يعملون على تعزيز العلاقات السوفييتية الاردنية ومن اجل تطوير الصداقة بين شعوب بلدينا » .

... غادرنا عمان وسرنا في الطريق المتوجه الى دمشق وتركنا خلفنا تلال جرش الخضراء وشاهدنا الحقول المزدهرة الممتدة على يميننا وعلى يسارنا والفلاحين الذين يغطون رؤوسهم بأوشحة حمراء . كان رحى العمل تدور استعدادا للبذر الربيعي .

عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية


مرجل الصهر غير العادي قيد العمل في المعهد الهيدروناميكي في الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية .

أصبح متوسطو الحال في أمريكا لا يأكلون اللحم الا حين يستضيفون ضيفا ..

عالم الرأسمالية مريض مرضا لا شفاء منه !

تقول ماريا فامولا (ربة بيت من فينا) : « في سبيل اطعام اسرتي اضطررت خلال الاشهر الاخيرة الى مضاعفة المصروفات بنسبة ١٥ ٪ » . وتقول الامريكية باربارا براون ، زوجة مستخدم من ذوي الدخل المتوسط في مدينة ديترويت : « نحن لا نشتري اللحم أو الشرائح المفرومة الا عندما نستضيف أحدا . ولا يحدث هذا الا ما ندر » . هذا ما يمكن أن يرد على السنة الملايين من ربات البيوت في انكلترا واليابان ، ايطاليا واستراليا ، اسرائيل والبرازيل ...

عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية

هذه الاقوال ، التي تذكرها الصحافة الغربية ، تعكس بجلاء تصاعد موجة الغلاء في كافة البلدان الرأسمالية . وبلغت الهزات الاقتصادية والاجتماعية حدا لا يمكن معه الا الاعتراف بجسامتها . فهي اليوم أعلى ما وصلت اليه من حدة وابعاد منذ الحرب العالمية الثانية . وتقارن الصحف في العديد من البلدان الوضع الحالي في العالم الرأسمالي بالوضع الذي أوجد « الازمة العظمى » ابان الثلاثينات من هذا القرن .

وتشمل الازمة الراهنة كافة نواحي الحياة الاقتصادية والمالية والاجتماعية في الدول الرأسمالية . فانهيار النشاط العملي أو كساد الانتاج الصناعي ، في معظم بلدان الغرب ، تصاحبه الصعاب المالية — النقدية والتضخم ونمو البطالة . ويشكل هذا كله عبئا ثقيلا يقع على كاهل الشغيلة ، حيث يلغي التضخم وارتفاع الاسعار المتواصل جدوى الزيادات في الاجور التي تنتزعها الشغيلة عن طريق الاضرابات . ففي العام الماضي ، مثلا ، بلغ متوسط غلاء المعيشة في البلدان المتطورة صناعيا نحو ١٥ ٪ .

وينعكس التضخم المالي وغلاء السلع الضرورية والاغذية ، قبل كل شيء ، على وضع الاوساط العريضة من السكان .

ففي العام الماضي سجل اعلى مستوى لارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة ، حيث بلغ هذا النمو في اليابان ٢٥ ٪ وفي ايطاليا ٢٢ ٪ وفي فرنسا ١٥ ٪ وفي الولايات المتحدة ١٢ ٪ وفي المانيا الغربية ٧ ٪ .

وارتفعت أسعار المواد الغذائية في انكلترا خلال عام ١٩٧٤ الى ١٨ ٪ . أن ما يعنيه هذا بالنسبة لاسرة عمالية عادية ، يمكن أن نلمسه من خلال المثال التالي ، المأخوذ كله عن وكالة رويتر : « أصبحت قطعة « الستيك » مظهرا من مظاهر البذخ . فقد ارتفعت أسعار اللحوم نحو مرتين مما كانت عليه في عام ١٩٧١ . كما ارتفع كذلك سعر الاكلة التقليدية « السمك بالبطاطس » وهي الاكلة المفضلة للكثير من الاسر العمالية . تقول ماري لامسدين (ربة بيت ، يعمل زوجها سائق أوتوبيس) : « اعتادت عائلتنا تناول وجبة « السمك بالبطاطس » مرتين في الاسبوع . الا ان سعر سمك « القد » حاليا ارتفع الى الضعفين مقارنة بعام ١٩٧١ ، وأصبح من الاكلات الراقية التي ليس في مقدور الناس البسطاء ، مثلنا ، ان يسمحوا لانفسهم بتناولها » .

وارتفعت اسعار السلع الضرورية في الولايات المتحدة واليابان الى المرة والنصف او المرتين . وقامت مجلة « يواس نيوز أند وورلد ريبورت » ، في الصيف الماضي ، بحساب نمو الاسعار على السلع الاستهلاكية خلال العام : ارتفع سعر الرز الى الضعف والبطاطس الى ٨٠ ٪ تقريبا ، والسكر الى ٧٠ ٪ والخبز الابيض الى ٣٠ ٪ والطحين الى ١٫٥ مرة . وانهال ارتفاع الاسعار هذا بشكل خاص على كاهل العاطلين عن العمل (يبلغ تعدادهم في الولايات المتحدة نحو ٨ ملايين) ، وعلى كاهل ٢٣ مليون انسان آخر تعتبرهم الاحصائيات الرسمية من عداد المعدمين .

والعام الحالي لا يبشر بتخفيف حالة من اضطر في العام المنصرم الى شد الاحزمة على البطون اذ يسدرج الاقتصاديون ، في تخميناتهم ، ارقاما مريعة حول تفاقم البطالة والزيادة اللاحقة في الاسعار . وتحاول حكومات البلدان الرأسمالية كبح جماح التضخم وتخطي ظواهر الازمة . فمنها من يوصي بخفض الضرائب ومنها من يدعو الى مضاعفتها . ويطالب بعض الخبراء بتوسيع مجال الاشتغال عن طريق زيادة نفقات الدولة . ويقف معارضوهم الى جانب تقليص التوظيفات .

بيد ان الشيء المميز هو انه من بين الاقتصاديين البرجوازيين من يغامر باقتراح تقليص النفقات العسكرية ، اذ يمكن استخدام هذه الاموال (وهي ليست بالقليلة) في حل المشاكل الاجتماعية الحادة ، وانعاش الاقتصاد وتحسين ظروف حياة الشغيلة . ومن البديهي ان الاجراءات — أيا كانت — لا يمكنها ان تعطي في ظل الرأسمالية الا نتائج محدودة ، نظرا لكون اسباب الازمات تكمن في صلب النظام الرأسمالي للاقتصاد ، وفي جري الاحتكارات وراء الارباح . ففي الوقت الذي ينهار فيه مستوى حياة الشغيلة ، تواصل الاحتكارات الاثراء حيث ارتفعت أرباح اتحادات الشركات في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٧٤ الى ١٦ ٪ تقريبا .

وتكشف أحداث الفترة الاخيرة ، مرة اخرى ، عن عقم محاولات اختراع « وسائل الانقاذ » من الامراض المزمنة للرأسمالية . هذه اسطورة اخرى من أساطير الدعاية الغربية القائلة بثبات تطور الاقتصاد الرأسمالي وخلق « مجتمع الهناء العام » ، تجد ما يدحضها ويؤكد بطلانها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عزيز بسيوني وعائلته بالمولودة الجديدة

نسرين

* الصديق خالد سعيد ياسين بالمولود الجديد

اياد

* الصديق محمد أسعد الحمد بالمولود الجديد .

اعضاء من الحزب في الحي الشرقي الناصرة

* الصديق سهيل ماهلي وخطيبته فدوى بمناسبة

الخطوبة

نبيل وسوسن عوده — الناصرة

* الرفيق سالم الاطرش والرفيقة اوليفيا بالمولودة الجديدة

مريم

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق عمر صالح خربوش بالمولود البكر

وسام

اعضاء من الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة سميرة محمد سليمان وخطيبها في عكا بمناسبة

الخطوبة

ابتهاج ابو الشيخ

تاريخ الحرب العالمية الثانية

الحلقة الرابعة عشرة

اعداد : حنا ابراهيم

*** القوات السوفييتية تدخل ايران * أول هزيمة ساحقة للالمان عند موسكو * انهيار أسطورة الجيش الالماني الذي لا يغلب * نتائج الهزيمة الالمانية البعيدة المدى * الحرب تنشب في المحيط الهادي .**

في ٢٥ آب ١٩٤١ حذر الاتحاد السوفييتي ايران لتعاطفها مع المانيا والسماح للعملاء الالمان بحرية العمل في البلاد وتجاهلها المذكرات السوفييتية التحذيرية السابقة . وأعلن أنه والحالة هذه الحبلى بالاخطار يجد نفسه ليس فقط مخولا بل مضطرا لادخال قواته الى ايران بمقتضى المادة ٦ من المعاهدة الايرانية — السوفييتية لعام ١٩٢١ . وبالفعل دخلت القوات السوفييتية ايران في ٢٦ آب ١٩٤١ ، لضمان حماية المؤخرة السوفييتية وافشال مشاريع هتلر في تلك البقعة من العالم .

وفي الوقت نفسه دخلت القوات البريطانية ايران من الجهة الجنوبية . وبالطبع كان البريطانيون يحسبون ان القوات السوفييتية ستنسحب وشيكا نظرا للاوضاع الصعبة على الجبهة . وعندها يخلو لهم الميدان للسيطرة على ايران بكاملها .

وفي ٢٩ كانون ثان ١٩٤١ وقع الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وايران معاهدة تحالف تعهدت فيها الدولتان الكبيرتان بسحب قواتهما بعد انتهاء الحرب بستة أشهر .

ولم يكن للاتحاد السوفييتي ولا يمكن ان يكون له أهداف استعمارية . لذلك لم يتردد لحظة في اعلان أهداف الحرب الوطنية الكبرى التحررية . بينما ترددت الولايات المتحدة وبريطانيا سنتين كاملتين بعد نشوب الحرب في اعلان اهدافهما من الحرب . ولكنهما لم يستطيعا الاستمرار في الصمت بعد اعلان الاتحاد السوفييتي أهدافه التحررية السامية . وهذا لم يمر دون تناقضات حادة . فقد كانت الولايات المتحدة تطمع في بسط ظلها على المستعمرات البريطانية ، بينما لم يكن البريطانيون يريدون التخلي عن امتيازاتهم القديمة . وقد أوجز تشرتشل الموقف بقوله « أنا لم أصبح رئيس وزراء جلالته لاشرف على تصفية الامبراطورية البريطانية » .

ولكن مد حركة التحرر العالمية أرغم حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة على بذل وعود دمقراطية لم تكونا جادتين في الوفاء بها . وذلك فيما سمي بميثاق الاطلسي الذي وقعه ممثلو الحكومتين في ١٤ آب ١٩٤١ .

وفي ١٥ آب اقترحت هاتان الحكومتان على الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر ثلاثي في موسكو لبحث التزويد بالمواد الخام والعتاد العسكري . وما بين ٢٩ ايلول والاول من اكتوبر ١٩٤١ عقد المؤتمر فعلا في موسكو . مثل الولايات المتحدة المتمول افريل هاريمان في حين مثل بريطانيا اللورد بيفربروك . وفي الوقت نفسه كان نجل اللورد بيفربروك يجري محادثات مع عملاء المان في لشبونة لبحث امكانية عقد صلح منفرد بين بريطانيا والمانيا الهتلرية من وراء ظهر الاتحاد السوفييتي .

ولكن التناقضات الامبريالية القائمة فعلت فعلها ، ورغم المناورات توصل المؤتمر الى حل بعض القضايا وان كان ذلك بصعوبة بالغة . ومع أن قائمة طلبات المساعدة من الاتحاد السوفييتي لم تقر كاملة الا ان الذي اقر خضع لمطل وتسويف . ورغم ذلك فقد كان الاتحاد السوفييتي آنذاك بحاجة ماسة الى اية مساعدة .

وتقوى الحلف المعادي للفاشية اكثر عندما اعلنت بريطانيا ، باصرار من الاتحاد السوفييتي ، الحرب على فنلندا وهنغاريا ورومانيا ، الدائرة في فلك الفاشية الالمانية . ولكن تشرتشل لم يستطع الا ان يرسل ، قبل اعلان الحرب على فنلندا ، رسالة الى مانرهايم ، قائد الجيش الفنلندي ، يعتذر له ويفسر الضرورة التي ارغمته على اعلان الحرب على أصدقائه الفنلنديين ، ولاءا لحليفه الاتحاد السوفييتي الذي حرضهم في الامس القريب على محاربته .

وبالمقابل حاول الالمان تقوية حلفهم المعادي للشعوب على أساس الميثاق المعادي للكومنترن الذي وقع في ١٩٣٦ لمدة خمس سنوات . وفي ٢٥ تشرين ثان وقعت دول المحور ميثاقا مماثلا واشترك في ذلك المانيا واليابان وايطاليا وهنغاريا واسبانيا وفنلندا وكرواتيا والدنمرك ورومانيا وسلوفاكيا وبلغاريا والحكومة العميلة في الصين المحتلة .

ولكن هذا الحلف لم يوحد بين الموقعين عليه . فقد كانت التناقضات تتآكله والخلاف على عبء الحرب والغنائم .

معركة موسكو

ظهر في آب ١٩٤١ أن القيادة الالمانية أساءت تقدير المقاومة السوفييتية حق قدرها ، رغم الانتصارات الباهرة التي حققتها . واعترف الجنرالات الالمان انهم أخفقوا في ابادة القوات السوفييتية المحاربة أو تحطيم معنوياتها .

وتعرض الالمان في تقدمهم لضربات مضادة قاسية وبلغت خسائرهم حدا لم يتوقعوه . وبدت في الافق حرب شتوية لم يحسبوا لها حسابا . وفي ايلول اضطر الالمان في الجبهة المركزية عند سمولنسك الى التوقف . وصد هجومان المانيان متعاقبان على لينينغراد في تموز وآب . وعادوا في ايلول بكل عنف . ولكن المدينة صمدت . ولم يكن أمام الالمان الا الاكتفاء بضرب حصار شديد عليها . وفي الجنوب نشبت معارك ضارية واحتل الالمان كييف وشقوا طريقهم الى أوديسا والقرم . وكان في نيتهم احتلال موسكو قبل الشتاء . معتقدين ان ذلك ، اذا تم لهم ، سيقصم ظهر الاتحاد السوفييتي وينهي الحرب . وحشدوا جيشا هائلا على مشارف العاصمة تدعمه قوة جوية تزيد على الف طائرة . بينما لم يستطع السوفييت أن يحشدوا أكثر من نصف هذا العدد .

وابتدأت المعركة المصيرية في الثاني من اكتوبر . وأصدر غوبلز أمرا للصحف الالمانية بابقاء فراغ في أعداد ١٢ اكتوبر لانباء اللحظة الاخيرة عن « سقوط موسكو » . وكان لدى القيادة الالمانية خطة بتدمير المدينة وابادة سكانها .

ولكن الجنود السوفييت حاربوا ببسالة منقطعة النظير وضربوا آيات خارقة من البطولة والصمود . وفي أواخر اكتوبر ، وبعد معارك طاحنة أوقف الزحف الالماني على بعد ١٠٠ كيلومتر من موسكو ومنع العدو من تصحيح خط جبهته وأجبر على الدفاع واكتسب وقت ثمين لتعزيز التحصينات والدفاع وتجنيد الاحتياط . وتحول جميع سكان موسكو الى محاربين أو مدافعين أو عاملين للجبهة . ولم تغادر القيادة السوفييتية العاصمة وألهمت المدافعين بروح الثقة بالنصر . وأخذ الحزب الشيوعي على عاتقه تجنيد اهالي موسكو في الاعمال الدفاعية . وفي مؤخرة العدو تكونت فرق المقاومة التي عرفت بفرق الانصار ، وأخذت تضرب في مؤخرة العدو وتنسف الجسور وتهاجم خطوط التموين منزلة خسائر ملحوظة بقوى الالمان وأرغمت القيادة الالمانية على فرز قوات لا بأس بها « للمحافظة على النظام » .

وقام الالمان بهجوم ثان بعد فشل الهجوم الاول يحدوهم الخوف من قدوم الشتاء قبل احراز النصر . وكثفوا غاراتهم على موسكو . واستطاعوا ، بثمن باهظ ، التقدم الى مسافة ٢٥ — ٣٠ كيلومترا من موسكو نفسها . ولكن ذلك انهك قواهم وخفض احتياطهم الى الصفر تقريبا وأوجدهم على امتداد جبهة من ١٢٠٠ كيلومتر باجنحة سيئة التغطية .

وقام الجيش السوفييتي ، رغم مصاعب التسلح ، ونقص العتاد ، بشن هجوم مضاد في نهاية تشرين ثاني . وكانت الضربة من الشدة بحيث اضطرت الالمان الى التقهقر خشية الوقوع في التطويق . وتقدمت الجيوش السوفييتية مسافة في بعض الاتجاهات ٤٠٠ كيلومتر وأنزلت بالالمان ضربة ماحقة وكبدته خسائر هائلة في العتاد والارواح . وانهارت اسطورة الحرب الخاطفة وانهارت معها اسطورة الجيش الالماني الذي لا يقهر ، واشتد ، بالمقابل ، ساعد حركات التحرير الشعبية في كل مكان .

وحاول الالمان اخفاء الاسباب الحقيقية لهزيمتهم ومدى الهزيمة نفسها . وراحوا يلقون اللوم على الشتاء الروسي القاسي الذي كان ملائما للروس !! ولا يزال ، الى اليوم ، كثيرون من المتحاملين على الاتحاد السوفييتي يروجون لهذه السخافة التافهة .

وكان لانكسار الالمان عند موسكو نتائج بعيدة المدى . وفي المانيا نفسها بدأ القلق والتذمر . وأخذ الناس يتذكرون حملة نابليون المشؤومة على موسكو . وصب هتلر جام غضبه على قادة جيشه ، وأجرى عملية عزل وصفها مؤرخ بريطاني فيما بعد « بمذبحة » جنرالات لم يشهد لها التاريخ مثيلا منذ معركة « المارن » .

ونتيجة لهذه الهزيمة تفاقمت التناقضات بين دول المحور . فتخلت تركيا عن فكرة مهاجمة الاتحاد السوفييتي في تلك السنة ، كما أجلت اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي الى السنة التالية ، وأعلمت المانيا بذلك رسميا .

هذا وقد خلق الهجوم السوفييتي الناجح في شتاء ٤١ — ١٩٤٢ الظروف الملائمة لفتح جبهة ثانية في الغرب . ولكن بريطانيا والولايات المتحدة لم تتخليا عن خطتهما القاضية بانهاك الاتحاد السوفييتي الى الحد الاقصى . وكانتا تهتديان بالمثل القائل : « الحليف القوي شيء خطر » . وبالطبع لم يكن في نيتهما تقوية هذا الحليف . ووصلتا الى حد رفض مساعدة قوى المقاومة في فرنسا أو انشاء علاقة معها بزعم انه حتى تلقي المساعدة من الانصار شيء غير مقبول لان « حركة المقاومة تزكي روح التمرد وتبذر بذور حرب اهلية في المستقبل » .

وهكذا ابلغ البريطانيون والامريكيون الاتحاد السوفياتي أنهم غير قادرين بعد على فتح جبهة ثانية . بزعم انهم لم يكونوا اقوياء بشكل يتيح لهم ذلك . ولكنهم وعدوا بفتح الجبهة في ١٩٤٢ .

وفي ٢٦ أيار ١٩٤٢ وقعت معاهدة بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا للتعاون المتبادل بعد الحرب . وفي ١١ حزيران وقعت معاهدة مماثلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكان ذلك صفعة قاسية لغلاة الرجعيين الامريكيين الذين عارضوا بشدة تزويد الاتحاد السوفييتي باي شيء .

وتعزز بذلك الحلف المعادي للفاشية وكان دليلا ساطعا على انه في وسع دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ان تتعاون في سبيل المصالح المشتركة .

الحرب تنشب في المحيط الهادي

عامل امبرياليو بريطانيا والولايات المتحدة اليابان كما سبق وعاملوا المانيا ، رغم تناقضاتهم الكبيرة معها ، على أمل أن توجه حرابها نحو الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في الصين .

وأفادت اليابان من ذلك واحتلت منشوريا واقساما أخرى من الصين . وكان تشانغ كاي تشيك راغبا في الاستسلام لليابانيين لتسهيل هجومهم على الاتحاد السوفييتي . وفي كانون اول ١٩٤١ هاجم جيش التحرير الشعبي الرابع (التابع للشيوعيين) . ولكن هذا اثار موجة عارمة من السخط الشعبي افشلت خطة تشانغ كاي تشيك الاستسلامية .

وعقدت الولايات المتحدة مع اليابان مفاوضات في أيار ١٩٤١ شبيهة بمحادثات ميونيخ السيئة الذكر . وكان العداء للشيوعية هو القاسم المشترك بين المتفاوضين ذوي التناقضات العريقة في القدم ، والتي لا تسمح لهم في نهاية المطاف التوصل الى التسوية .

وكان اليابانيون يطمعون في الاستيلاء على جنوب شرق آسيا تلك المنطقة الغنية ، وازاحة منافسيهم الغربيين عن المسرح . وكانوا يحسبون ان انشغال بريطانيا وامريكا بالحرب ضد المانيا سيجعلهما تقبلان بصفقة ما مع اليابان فيما بعد .

وفي ٦ ايلول قررت القيادة اليابانية بحضور الامبراطور اللجوء الى الحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا اذا لم تلب جميع الطلبات التي تقدمها .

ولكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لدفع ثمن باهظ لليابان لقاء عدوانها على الاتحاد السوفياتي ، خصوصا وان الحرب الالمانية — السوفييتية كانت على قدم وساق .

وفي أول كانون أول ١٩٤١ قررت الحكومة اليابانية شن الحرب في أوائل الشهر نفسه . وأمرت اسطولها في اليوم التالي بمهاجمة « بيرل هاربر » .

ومع أن الامريكيين عرفوا بموعد بدء الحرب فانهم لم يفعلوا شيئا . فقد استطاعت مخابراتهم أن تحل رموز الشيفره للمخابرات اللاسلكية اليابانية . وقبل ذلك بكثير حذر السفير الامريكي في اليابان حكومته من أن هناك حديثا في اليابان عن الهجوم على « بيرل هاربر » . وقام بعض الضباط بتقديم تقارير للجنرال مارشال حول خطة الهجوم اليابانية على « بيرل هاربر » في نيسان ١٩٤١ . ولكن الامبرياليين الامريكيين ظلوا يعلقون آمالا كاذبة . وفي ٣٠ تشرين ثاني ١٩٤١ عرض المتمول الامريكي برنارد باروخ على اليابان قرضا من ١٠٠٠ مليون دولار ، في محاولة يائسة لعقد صفقة في حين كانت القوات اليابانية في طريقها الى « بيرل هاربر » .



يبذل غلاة الرأسماليين والرجعيين جهودا مضاعفة ، لبعث سياسة العداء للشيوعية ، رغم الفشل الذريع الذي لقيته هذه السياسة المخجلة ، على يد الشعوب .

ولكن الى أين تقود هذه السياسة أصحابها ؟ كاريكتير — الديلي وورلد — الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، يعطينا اجابة قاطعة على ذلك .

بيان اللجنة المركزية — بقية

الدول العربية . ان هذه السياسة الامريكية تشكل خطرا على السلام واستقلال الشعوب ، ونتيجتها ستكون خطوة ثم حرب ثم خطوة فحرب اخرى . وهذه السياسة ليست موجهة لحل القضايا الاساسية للازمة في منطقتنا ، وحل هذه القضايا فقط هو الذي يجلب السلام والامن للشعوب .

وفي الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل يشيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسياسة السلام اللينينية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، والتي تهدف الى تحقيق السلام والامن لجميع شعوب المنطقة ودولها والى العدل للجميع . والاتحاد السوفييتي ايد ولا يزال يؤيد حق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي استقلاله الوطني . وأما التحريض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تشنه في اسرائيل الاوساط الحاكمة واليمين المتطرف ، فهو يتناقض ، كليا ، مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل ، وهو جزء من السياسة الرسمية في التخريب على السلام ومن أجل تخليد الاحتلال وجعل اسرائيل اداة بيد واشنطن تحركها ضد الشيوعيين وضد حركات التحرر الوطني .

ان اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ومع دول افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، لهو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . وان الطريق للخروج من العزلة المطبقة والخطرة هو في تغيير السياسة ، وقبل كل شيء في اتباع سياسة سلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف في الصفوف الاولى في النضال من أجل التحرر من نير الحكم البريطاني الاجنبي ، ومن أجل استقلال اسرائيل واستقلال شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، يناشد في الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل ، العاملين وجميع مواطني اسرائيل اليهود والعرب :

لنضاعف النضال من اجل وحدة قوى السلام والديمقراطية والتقدم في النضال من اجل سياسة سلام ومن أجل الاستقلال الوطني والمساواة في الحقوق الوطنية والغاء التمييز الطائفي ومن أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاشت الذكرى ال — ٢٧ لاستقلال اسرائيل !

عاش السلام !

محليات

محليات



من مستشفى الامراض العقلية الى محكمة اللد العسكرية رأسا

صحيح انه في المحاكم العسكرية تحدث اشياء غريبة لكن مثل الذى حدث لى يوم ٣١-٣-٧٥ في محكمة اللد لم يسجل بعد .

الوقت ظهرا ، والمحكمة كخلية النحل . يجب الانتهاء من البحث بأربعة ملفات اليوم وبشكل مستعجل لان ابا موسى (وهو عزرا تسور) احد ضباط المخابرات سيسافر الى أوروبا . المحامون غير مستعدين لضيق الوقت لكن لا بأس . فالقرار هو فقط لقبول او عدم قبول الافادات التى سجلها المسافر او التى اشرف على تسجيلها .

ويتوالى على تفص الاتهام عشرة متهمين على ثلاث دفعات ...

وكان الملف الاخير .. المتهم وحيد ولائحة الاتهام تشمل بندين الاول عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . والثانى محاولة انتاج مواد متفجرة . وأما الاسم فهو ابراهيم محمد الكموك ، عمره ١٨ سنة . وعنوانه الاخير قسم الامراض النفسية بسجن الرملة .

ابراهيم شاب طويل القامة نحيل الجسم كان يزن ٧٠كغم على حد قوله اما الان فيكاد يصل ٦٠ كغم ، اذا اردنا ان نبالغ .

وابراهيم شاحب الوجه ، على شفتيه آثار جروح وشقوق . وعلى رقبته آثار حروق بالسجائر . وعلى ظهر كلتا يديه بقع مستديرة صغيرة لا زالت متقرحة . شعره منفوش .

كانت الزميلة المحامية لانغر قد زارته في سجن الدامون ورات حالته الخطيرة .. كان يضرب راسه كما وصفه زملاؤه بالسجن . رفض مقابلتها ومقابلة ابيه ... وبعد فترة جيء به صامتا لا يردد سوى : « مخابرات .. مخابرات » . كتبت لى الزميلة على الملف — « الوضع خطير .. ابراهيم الكموك لا يستطيع المثول أمام المحكمة .. الفت نظرها الى الحروف على يديه وعنقه » .

وفعلا ما كنت لاتوقع ان يأتوا به الى قاعة المحكمة . لكن ما كل ما لا يتوقع لا يحدث . اقتربت منه معرفا نفسي ، فلم يجب . كان زائغ العينين يتمتم بكلمات غير مفهومة . وضعت يدى على كتفه فجفل وابتعد . استعنت بأبيه ، فصاح به : « ابتعد ابتعد عن القنابل ، عن النار » . ورجع ليتمتم : « كل شيء تمام بس من بعيد ... النار .. خليهم يبعدوا عن القنابل . أنا بعرفش سموم سموم . ابر ابر دائما ابر ... الدم أحمر .. الشعوب العربية تتسمم . ولا قدس ولا شيء .. انت انت انت . أنا سواح . كل واحد هو السبب . بدى آكل ، آكل ، آكل . أنفاسى مش طاهرة .. هى تكشف اسرارها » .

وهكذا وعلى هذه الحال لم استطع ان افهم منه شيئا .

وبعد دقائق تبدا المحاكمة .

محكمة ! ووقف الجميع عدا ابراهيم . القاضى متفحصا : ليقف ! وظل ابراهيم جالسا . انه لا يعى ماذا يدور . كان يرجف برغم ابر المخدر التى اخذها على ما اعتقد .

قلت : المتهم غير قادر على الاستيعاب لمس في عقله كما يرى سيادة القاضى .

القاضى : لست طبيبا نفسانيا .

فطلبت الى المحكمة عدم محاكمة ابراهيم ومعالجته أولا وتساءلت : كيف يقدم الى المحكمة من جيء به للتو من مستشفى الامراض العقلية في سجن الرملة ؟!

المدعى العام : على الدفاع برهنة المس بعقله .

وقرر القاضى بأنه على مصلحة السجون فحص المتهم نفسانيا وبعد التقرير ننظر بأمر العلاج .

وأما عن شهادة تسور فلم يعارض محامى الدفاع بهدف التدليل على الفرق بين حالة المتهم سابقا ولاحقا .

بقى ان أذكر ، اليك أيتها المفكرة البائسة ، ان ابراهيم كان انسانا عاقلا في يوم من الايام .

وليد فاهوم المحامى

نرحب بلقاءات التفاهم بين الطلبة من الشعبين لكن على اساس احترام حقوق شعبنا

بقلم : عادل شهاب
سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

عقدت ، في الاشهر الاخيرة ، كثرة من اللقاءات العربية — اليهودية في البلاد على مختلف المستويات والاجيال ، ودار البحث فيها حول مختلف المواضيع ، اهمها بالطبع ، موضوع الساعة : قضية تصفية النزاع الدموى واحلال التسوية السلمية في هذه الربوع على أساس عادل وثابت ، يوفر على شعوب هذه المنطقة المزيد من سفك الدماء والويلات والكوارث التى يكون ضحيتها الاساسية الشباب والطلاب من ابناء الشعبين . وهم أشد المعنيين بمستقبل آخر ، مستقبل سلمى زاهر ينشؤون فيه حياتهم في ظل السلام والطمأنينة وكسب العلم والمعرفة والعمل الخلاق . لا تنقصه وتدمره دموع ودماء المآسى التى تجرها عليهم سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية والتى اثبتت حرب اكتوبر عقمها وفشلها التام سيضاف الى أن هذه السياسة نبذتها الانسانية وشجبتها بكل حزم وشدة عبر السنوات الاخيرة (قرارات الامم المتحدة المختلفة ، قرارات مؤتمرات دولية ..) .

اننا نرى في هذه اللقاءات ، بما فيها تلك التى تعقد بين طلبة وشبيبة ابناء الشعبين امرا ايجابيا لان مصدرها رغبة الطرفين الصادقة في المشاركة في ايجاد البديل ، المخرج البديل لتلك السياسة المدمرة التى انتهجها الحكام بحجة « تحقيق السلام » ، ولكنها طيلة ٢٦ سنة لم توصل البلاد الا الى المزيد من سفك الدماء والويلات ، والتى يمكن ويجب انتزاعها من حياتنا والى الابد !

ولكنا نطرح بكل جدية وبكل مسؤولية السؤال التالى : هل تكون هذه اللقاءات مفيدة ومثمرة اذا عمل منظموها على فرض الخط السياسى المبهدل عالميا والعقيم ، الذى انتهجه حكام اسرائيل على هذه اللقاءات بين طلاب وشبيبة ابناء الشعبين ؟ .. بالطبع لا ! لان تحقيق التفاهم بين ابناء الشعبين لن يتم على اساس تزوير ارادة الشعب الاخر أو تشويهها ! وهذا هو الفشل بعينه ! ويكون بالنتيجة كل جهد يبذل على هذا الاساس فاشلا حتما .

لذلك فان هيئات الشبيبة الشيوعية تفضح منظمى هذه اللقاءات ، الذين بأوامر من الدوائر الرجعية في وزارة المعارف والاوصياء المتصرفين على شؤون التعليم بين العرب أن يكفوا عن نهجهم المفلس في حشو أدمغة الطلبة اليهود بنظريات الاستعلاء القومى والتعصب القومى وزرع الحقد الاحمق على الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة ، الاستهتار بأبناء هذا الشعب في اسرائيل ، وتشويه ارادتهم ونضالهم وتراثهم القومى — لان هذا النهج من أساسه مفسود ، ولن يحقق أى تفاهم .

ان طلابنا العرب هم ابناء مخلصون لشعبهم ويتمسكون بحقوقه ! ونؤكد من جديد أن عصا السلطات الغليظة طيلة ٢٦ سنة لم تنل من هذه الحقيقة !

كما أن أجهزة اعلامها التى عملت ٢٦ سنة على عزلهم عن شعبهم وقهرهم واذلالهم ، فشلت في أن تعزلهم عن شعبهم !

ان رجال وزارة المعارف ومعهم السلطة ليثيرون أشد الاشمئزاز والسخرية في نفوس طلبتنا وشعبنا ، عندما يعملون كل ما في وسعهم من اجل ابعاد اعضاء الشبيبة الشيوعية الطلاب عن هذه اللقاءات عن قصد وسابق تعمد ، مستهدفين اضعاف عنصر الوعى والواقع والاخلاص حتى النهاية ، في هذه اللقاءات . انهم واهمون ، وما ابشع ما يتوهمون . انهم يتوهمون انهم بمجرد ابعاد الشيوعيين الطلاب عن الاشتراك في هذه اللقاءات يصبح ممكنا لمخططهم الاحمق أن ينجح ، يعنى ان ينجح التفاهم على اساسه المقصود .. وكانهم بذلك يحققون التفاهم العربى اليهودى المنشود ! انهم بذلك لا يخدعون الا انفسهم كما خدعوا شعبهم بالسلام الاستسلامى ولكن جاءت حرب اكتوبر والف واقعة اخرى عالمية ومحلية ، تسقطهم هذه الاوهام . فهل يمكن تحقيق الاخوة والتفاهم في عصرنا اليوم بين الاحتلال والمحتلين ، بين الغاصب والمغصوبة حقوقهم ، بين السلام والاحتلال وبين السلام والضم الاقليمى . ويدرك الطلبة ، وخصوصا العرب ، اليوم ، أكثر من أى وقت مضى أن من الضرورى اشراك الطلبة الشيوعيين في هذه اللقاءات . هذه الضرورة موضوعية وفى صميم مصلحة نجاح هذه اللقاءات ومن أجل انجاح مهمة التقارب والتفاهم بين ابناء الشعبين .

الدمقراطية !!
عطشى في واحة
قرية معاوية ما زالت
أين وعد سعادة الوزير ؟

معاوية — لمراسلنا الخاص — قرية معاوية العربية في المثلث ما زالت عطشى ولم تصلها المياه على الرغم من مرور ٢٧ عاما على قيام الدولة ووعود المسؤولين العرقوبية المستمرة . وآخرها كان وعد وزير الزراعة ، اوزن ، من على منصة الكنيست ردا على استجواب للنائب الشيوعى توفيق طوبى حول الموضوع . فقد اعلن الوزير في حينه أن المياه ستصل الى قرية معاوية في موعد لا يتخطى الثامن من آذار الماضى . ولكن الثامن من آذار مر وانتهى شهر آذار . ونحن الان في نهاية الاسبوع الثانى من نيسان ولكن المياه لم تصل ووعد الوزير ظل وعدا كغيره من الوعود العرقوبية . هذا ويسود مواطنى معاوية السخط والتذمر . وهم يطالبون الوزير بتنفيذ وعده الذى قطعه على نفسه و« مقوروت » بالكف عن التلاعب والماطلة واختلاق المعاذير والحجج والعمل على ايصال القرية بشبكة المياه حالا . فالصيف على الابواب ولا يمكن تحمل العطش في « الواحة » ، « واحة » الديموقراطية .

زيارة لمعتقلين في سجن رام الله

رام الله — لمراسلنا — زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب في مكتبها صلاح بدارنة ، يوم الثلاثاء الماضى ، عددا من المعتقلين اداريا في سجن رام الله وهم غسان حرب وتيسير عاروري وعبد الله بعيرات وخضر العالم . وقد اعرب المعتقلون عن احتجاجهم على استمرار اعتقالهم وتذمروا من سوء المعاملة في السجن وعدم ايصال كتب لهم .

وعرفت المحامية أن سلطات الاحتلال جددت الاعتقال الادارى لعبد الحميد عرفات أبو الحمص لمدة ٦ أشهر اخرى .

كما زارت المحامية لانغر ابراهيم عبد الحميد سجدية من مخيم قلنديه الذى اعتقل في ١٧ — ٣ — ٧٥ ولما يمض على زواجه الا عشرة أيام فقط .

تأجيل صدور الحكم على باسم البرغوتى

نابلس — أجلت المحكمة العسكرية اصدار حكمها على باسم برغوتى الى ٢٠ نيسان الحالى . وقد حوكم باسم بتهم التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي واعطاء معلومات كاذبة للمخابرات .

بدء محاكمة ١٠ من القدس

اللد — استدعت المحكمة العسكرية بشكل مفاجىء عشرة متهمين ومحاميهم الثلاثة للجلسة الاولى لسماع الاتهام وتقديم الافادات التى سجلها احد ضباط المخابرات . كل ذلك لان هذا الضابط موشك على السفر الى اوروبا بشكل مفاجىء .

اما المتهمون ، وجميعهم من القدس ، فهم حاتم خاتم الخرابية وكاظم عبد لاف وامين فرحات طه وماهر العنانى وتوفيق أمينة . ويدافع عنهم المحامى وليد الفاهوم . وأسعد ريان ويدافع عنه المحامى ابراهيم أبو عطا . وجمال الافغانى وعيد الجعبرى وزياد عبدو ومحمد عرمين ويدافع عنهم المحامى على رافع .

اما التهم فتتراوح بين عضوية المنظمات الفلسطينية ووضع مواد متفجرة وتوزيع نشرات وتجنيد آخرين .

الشيوعيون في مجلس الهستدروت العام يفضحون سياسة الحكومة الاقتصادية والعامة
ويدعون الى العمل من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وصيانة حقوق العاملين وكبح الغلاء !

تل أبيب — لمراسلنا النقابى — عقد مجلس الهستدروت العام اجتماعه في يومى الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضى في كيبوتس « شفاييم » قرب تل أبيب . وكان على جدول ابحاثه : دور الهستدروت واقتصادها في الظروف الاسرائيلية الحالية وفى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وقد استهدف المعراخ ان يكون المجلس مجرد تظاهرة تاييد للحكومة وسياسة العدوان والاحتلال ، التى تحول دون السلام العادل ، وتأييد سياسة الاعتداء على معيشة العاملين وحقوقهم .

وقد ظهر هذا الموقف جليا في خطاب ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، وخطاب راينر سكرتير المؤسسة الاقتصادية وكلمات معظم المسؤولين والممثلين « المعراخيين » .

وأما كتلة « ليكود » فقد أيدت بشكل غير مباشر سياسة الحكومة وأصحاب العمل ، ودعت الى زيادة الهجوم والعدوان على مصالح العاملين ، وعلى مصالح السلام .

ولكن الكتلة الشيوعية (ركح) وقفت بكل صلابة ضد سياسة الحكومة و « الليكود » وطالبت بذهاب اسرائيل الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى العادل وبزيادة الاجور وعقد اتفاقيات عمل جديدة وضد موجات الضرائب والغلاء والتضخم المالى ومن اجل توسيع بناء السكن للاحياء الفقيرة والازواج الشابة والقرى العربية . وتحدث في الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيقة يافه غبيش التى طالبت أن يبحث المجلس دور الهستدروت أولا في المعركة من أجل سلام عادل ومنع حرب جديدة ، وثانيا في المعركة من اجل الحقوق المتساوية للعاملة والمرأة خصوصا في عام المرأة العالمى الحالى . وقد قوطعت كلمة الرفيقة من قبل المعراخ والليكود بالزعيق ووصل الامر بالسكرتير العام ميشل الى حد منعها من تكملة كلمتها وذلك باغلاق المكبر .

ثم تكلم الرفيق ابرهام لفنبراون ودعا الهستدروت الى النضال من اجل مصالح العمال والوقوف مع كفاحهم واضراباتهم ضد الفصل من العمل وضد البطالة ومن أجل زيادة الاجور . ودعا الحكومة الى الكف عن سياسة الاحتلال والتوسع وتحويل الاموال الى توسيع البناء والصناعة وتحسين الخدمات العامة للشعب .

وبعد ذلك تكلم الرفيق جمال موسى عن دور الاقتصاد الهستدروتى ، ففضح خطة « الاعتدال » والفصل من العمل وخلق بطالة جماهيرية ، وقال ان سياسة الحكومة العسكرية تستهلك ستين بالمئة من الانتاج القومى . ومن هنا يأتى العجز وبطء الانتاج والبطالة الواسعة ، في الوقت الذى تزداد فيه الارباح وتزداد انتاجية عمل العمال وتنخفض الاجور الحقيقية والاستهلاك الشخصى والمدنى العام . وطالب بان يكون الاقتصاد الهستدروتى (الذى تزداد ارباحه بفضل كدح العمال) مثالا في زيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وان يكون عونا للعمال في الكفاح ضد الاستغلال الرأسمالى ومن أجل الاشتراكية وأن يزيد ما يدفعه الى ميزانية « كوبات حوليم » وصندوق الاضرابات والتعليم الصناعى وميزانية الهستدروت العامة . وتحدث الرفيق جمال موسى عن التمييز ضد العمال والمثقفين والطلاب والفلاحين العرب ، وطالب بتشغيلهم في مصانع ومكاتب ومؤسسات الاقتصاد الهستدروتى وعلى أساس المساواة الحقيقية ، كما طالب باقامة الصناعات والمشاغل في القرى العربية وتنظيم المواصلات لها خاصة لقريتى البعنة ودير الاسد التى قطعت عنها الباصات ، كما طالب باقامة المساكن للمواطنين العرب وخصوصا الجنود المسرحين الدروز المحرومين من السكن الانسانى . كما طالب بالدفاع عن الفلاحين وتوسيع التعاونيات في القرية .

وعند أخذ القرارات تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين الذى دعا الى تثبيت عمال الحراسة في « السولل بونيه » وتحسين ظروف عمال الاقتصاد الهستدروتى ، وان يقف هذا الاقتصاد في المعركة لتغيير السياسة الحكومية وتطوير الاقتصاد ومنع البطالة .

وطالب الرفيق يشوعا ايرغا بانتخاب مجالس عمال في القرى العربية وتأمين المساواة الحقيقية للعمال العرب الذين يقعون فريسة للتمييز القومى المخجل .

وكان آخر خطباء الكتلة الشيوعية الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسى للحزب وما ان انطلق صوته عاليا بدعوة حكومة اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة واحلال سلام عادل يؤمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، حتى اصيب « الليكود » و «المتدينون» و « المعراخ » بهستيريا لا مثيل لها . فقام رئيس الجلسة باغلاق مكبر الصوت ، وحاول المفرق بالعنصرية والرجعية المدعو نحمانى وغيره من زبانية « الليكود » الاعتداء على الرفيق ساشا وانزاله عن المنبر . الا أن الكتلة الشيوعية وفى مقدمتها الرفيقان غونين وايرغا ، تصدت للمعتدين وصراخ الهستيريا وابعدتهم عن الرفيق ساشا ، فاضطر الرئيس « المعراخى » ، الى تشغيل مكبر الصوت واحلال الهدوء في القاعة ، وواصل الرفيق ساشا كلمته حتى النهاية .

وعبر خطباء كتلة « الفهود السود » و « الاخوة » عن الاوضاع المتردية التى لا تطاق في الاحياء الفقيرة وخاصة اليهود الشرقيين وفضحوا سياسة الحكومة وقادة الهستدروت وكان صوتهم عاليا على الرغم من صراخ « المعراخ » و « الليكود » .

وفضح اورى افنيرى قيام هجوم الشرطة بالمدافع الرشاشة على العمال المضربين في ميناء النفط في عسقلان . وهاجم ممثل « اتحاد اليسار الصهيونى الاشتراكى (كتلة ريفتن) سياسة الحكومة المعادية للسلام ومصالح العمال .

وارفض مجلس الهستدروت العام بعد أن اقر باكثرية أصوات « المعراخ » وشركائهم السياسة المذكورة اعلاه ، واسقطت هذه الاكثرية مقترحات الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة الاخرى . وقد مثل الكتلة الشيوعية في اللجنة الدائمة للمجلس الرفيق يشوعا ايرغا ومثلها في رئاسته جمال موسى .

ومن الجدير بالذكر أن صحيفة (دافار) التى تصدر باسم الهستدروت وأموالها لم تنشر اسماء خطباء الكتلة الشيوعية وعن أقوالهم بينما نشرت أسماء خطباء بقية الكتل . وبهذا تواصل سياسة العداء للشيوعية دون خجل . فهى تتجاهل كذلك كلمات الكتلة الشيوعية وخطباتها في اجتماعات اللجنة التنفيذية .

توزيع بطاقات العضوية للشبيبة في كوكب

كوكب — لمراسلنا — قام الرفيق عمر السعدى سكرتير منطقة الشبيبة في الناصرة والرفيق توفيق كناعنة سكرتير الخط والقطاع للشبيبة بحضور احتفال تسليم بطاقات العضوية للرفاق الجدد أعضاء فرع الشبيبة في كوكب .

افتتح الاحتفال الرفيق توفيق كناعنة بتقديم التهنئة لرفاق الشبيبة الجدد على هذا الوسام النبيل الذى حصلوا عليه .

وقام الرفيق عمر السعدى بتقديم بيان سياسى شامل استعرض فيه انهيار الانظمة العميلة في كمبوديا وفيتنام وفشل مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط كما قام بشرح أهمية الانتماء الى منظمة الشبيبة الشيوعية ودور اعضاء الشبيبة في الحركة الشيوعية .

ويتقدم فرع الحزب في كوكب بالتهنئة الحارة لاعضاء الشبيبة الجدد ويتمنى لهم كل نجاح في كفاحهم ومعاركهم ودفاعهم عن الشبيبة العاملة والمتعلمة وعن حقوقها المسلوبة .

رسائل القراء

كتاب مفتوح لوزير العمل
الموضوع : شكوى على المسؤول عن مدرسة « أورط » بحيفا

سيدى الوزير المحترم ،

انا سليم عطا زيدان ، من سكان حيفا ، أعرض لحضرتكم هذه الشكوى راجيا ان تحققوا فيها ولكم الشكر .

في أوائل شهر آذار ١٩٧٥ توجهت الى المسؤول عن مدرسة « أورط » التابعة لوزارة العمل والكائنة بشارع النبى ٣٤ بحيفا ، السيد ميخائيل جبران ، طالبا منه تاجيرى قاعة المدرسة المذكورة لاحياء حفلة زواج ابنى . وذلك بعد ان سمعنا انه يؤجر القاعة لمثل هذه المناسبات ، وبعد ان لم نجد اية قاعة أخرى في حى وادى النسناس بحيفا . وقد اجابنى السيد ميخائيل جبران ان وزارة العمل منعته منعا باتا من تاجير القاعة ، وقال ان هذا الامر كان متبعا سابقا . ولكن اوقف بناء على امر من الوزارة . فلم يكن منا الا التسليم بما قال .

الا اننى فوجئت هذا الاسبوع بوصول دعوة لى لحضور حفلة اكليل ستجرى مساء يوم السبت ١٩-٤-٧٥ في قاعة مدرسة « اورط » اياها التى زعم السيد ميخائيل جبران انها لا تؤجر بناء على أوامر الوزارة .

وبعد ان سألت بعض المواطنين من حيفا عن حقيقة موقف السيد ميخائيل جبران قيل لى انه رفض عدة مرات تاجيرها لابناء الطائفة الاسلامية بينما يسمح بتاجيرها لابناء الطوائف الاخرى .

اننى اتوجه لسعادة الوزير بطلب التحقيق في سلوك السيد ميخائيل جبران هذا ، ووضع الامور في مجراها العادل .. وكذلك نرجو ان نعلم ان كان هنالك اوامر من قبل الوزارة كالتى يزعمها السيد جبران ام لا .. وان كانت هنالك اوامر فهل هى لتطبق على أبناء طائفة معينة أم على الجميع ؟ ...

وتفضلوا بقبول الاحترام .

سليم عطا زيدان
شارع الحريرى ٢ — حيفا

الى محررى « الاتحاد » المحترمين

تحية واحتراما وبعد ،

اود ، قبل كل شىء ، أن أشكر مجلة « الغد » التى كتبت في عددها الثالث من هذه السنة عن قريتنا البعينة . آمل أن تتكرر الزيارة والكتابة ، كما أدعوكم أنتم لزيارة هذه القرية التى نسيها التاريخ . ولكنكم اعدتم الى الاذهان ان هنالك قرية تحيا على هامش الاحداث ، في ظل دمقراطية مزيفة يتباهى أصحابها بتقدم العرب بدليل زيادة انتينات التلفزيونات على السطوح .

أريد أن أهمس باختصار في آذانهم ببعض الحقائق :

سكان القرية ٢٥٠٠ نسمة .

عدد خريجى الجامعات والمعاهد العليا (٢) فقط .

عدد طلاب الجامعات حاليا (٤) .

عدد خريجى دار المعلمين (٤) .

عدد الذين يتعلمون حاليا في دار المعلمين (٢) .

عدد طلاب المدارس الثانوية نحو ٤٠ نصفهم تقريبا في الصف التاسع . واذا قسنا على الماضى فلا ينهون جميعهم الثانوية .

ولا اريد ان اتطرق الى حالة المدرسة الابتدائية المؤسفة . ولكن اتساءل أليس هذا التخلف المفروض على قريتنا مخططا سياسيا معينا ؟

آمل أن تتكرر زياراتكم لقريتنا والكتابة عنها ، ففى ذلك مساعدة لنا لا يستهان بها .

مع الشكر والاحترام

صادق دلاته — البعينة

ردا على بيان سيف الدين الزعبى

بعد اطلاعي على بيان رئيس بلدية الناصرة السابق لفتت نظرى المغالطات الكثيرة التى يزخر بها . ومنها ادعاؤه انه قام بتطوير المدينة وجعلها في مصاف المدن العالمية وارقاها . وانا استغرب كيف سمح لنفسه بتزوير الحقائق على الاحياء .

ولن اقوم بتفنيد هذه المغالطات فليس هنالك من يجهل نتائج الفوضى والفساد التى ميزت اعمال ادارة البلدية ، وان كان هناك ما زاد في عهدها فهى القاذورات في الشوارع ومياه المجارى المفتوحة ومضاعفاتها .

ولا اعتقد ان المنطقة الصناعية او المدرسة الثانوية مما يدعو الى افتخار البلدية . ولا حاجة الى ذكر توسيع مسطح المدينة تلك القضية المؤلمة جدا .

واغرب من ذلك كيف يسمح الرئيس السابق لنفسه بالافتراء على الموقعين على البيان الشعبى بقوله هؤلاء الموقعين غير راضين عن ظهور اسمائهم في ذلك البيان ، وانه لا هم لهم الا اكتناز الذهب والفضة سواء كانوا معلمين او اطباء او مهندسين . حقا هناك كلام يستاهل ردا !

محمد توفيق ريناوى

تسهيلات السفر الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة

عدد كبير من ابناء الطوائف يتساءلون عن ماهية التسهيلات التى تعطى لهم لمناسبة السنة المقدسة ، وانه لغاية يومنا هذا لم يقدم الجواب الشافى والكافى عن هذه التسهيلات . ولذلك وجدت من واجبى وخدمة لجمهور المسافرين ان اقدم لهم التوضيحات التالية لاستغلالها والاستفادة منها والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

كل فرد من ابناء طائفة اللاتين — الكاثوليك — الموارنة عليه احضار شهادة من راعى طائفته تشهد بانه ابن هذه الطائفة . ويسلم هذه الشهادة الى وكيل سفره ، الذى من واجبه ان يسعى للحصول على التوصيات اللازمة ، كى ينال اعفاء جزئيا من ضريبة السفر وقدره ٤٠٠ ليرة .

اى بدلا من دفع ٧٥٠ ليرة زائد ١٥٪ من قيمة التذكرة فانه يدفع ٣٥٠ ليرة + ١٥٪ من قيمة التذكرة . هذا ما تقدمه وزارة السياحة من تسهيلات للمسافرين للحج الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة .

اما شركات الطيران فقد قررت بادىء الامر تمكين الحجاج من شراء تذكرة ذهاب واياب بسعر ٨٠٪ من تذكرة ذهاب ولكن قيدوها بأن تكون هذه الرحلة لجماعات وخلال أسبوع فقط ، الشيء الذى اثار تذمرا بين جمهور المسافرين وعارضته ايطاليا بشكل حازم فالغى وأصبح اليوم ٩٥٪ من تذكرة ذهاب لفريق مكون من ١٥ وما فوق ذهابا وايابا . اى ان السفر يكلف اليوم ولغاية ١٤-٥ ضمن فريق للفرد الواحد ٢١١٥ ليرة او اقل بقليل ، واعتبارا من ١٥-٥ ولغاية آخر شهر(٩) ايلول فان السعر يكون ٢٢٢٥ تقريبا .

وهذه تتضمن جميع الضرائب المعمول بها اليوم وبعد المنحة (٤٠٠ ليرة) . وهكذا بدلا من ٢٥١٥ أو ٢٧٢٥ فانها تكلف المسيحيين كما سبق وذكرت . واما ابناء الطوائف المسيحية الاخرى فقد يستفيدون من هذه المنحة اذا سجلوا ضمن فريق يضم مسافرين من كل الطوائف . الا ان الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٢ — ٢٦ ، والتلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ٣١ فبعد خصم المنحة (٤٠٠ ليرة) فان تذكرة السفر من اللد الى روما او ميلانو تكلفهم ١٦٢٥ ليرة فقط ذهابا وايابا كرتا مفتوحا لسنة بكاملها (ملاحظة : كل من ينال الاعفاء الجزئى من ضريبة السفر فانه ينال ٣٥٠ دولار من مخصصات العملة الصعبة للمسافرين بدلا من ٤٥٠ دولار) .

أما اذا رتب فريق لطلاب المدارس مكون من ١٥ تلميذا فللاستاذ المرافق لهذا الفريق الحق بدفع نفس تسعيرة الطالب .

اقترح عليكم ان تسجلوا انفسكم عند وكيل سفر افضل بكثير من أن تذهبوا الى افراد يعملون كسماسرة سفر لان مراجعة وكيل سفر رسمى هى افضل لكونه مقيدا بقوانين واتفاقيات رسمية ومسؤولا عن تصرفاته أمام الحكومة وشركات الطيران بينما السمسار لا يوجد لك اى حق بمراجعته لكونه انسان يعمل عملا ارتجاليا غير مسؤول .

املى كبير في ان اكون قد أوضحت لكم كل شىء وانى على استعداد للرد على كل استفسار خطيا كان او شفهيا او هاتفيا .

يوسف عبده — وكيل سفر
تلفون ٦٦٢٩٧٥ او ٥٢٨٦٩٢ — حيفا
في الناصرة كل سبت تلفون ٥٤٢٤٥




تعازينا الحارة الى :

* الرفيق محمد عبد الخالق لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* آل عبد الخالق في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء خلايا الشرقية
الحزب — الناصرة

* آل الشقحة لوفاة نعيم انطون شقحة .

اعضاء من الحزب في حى اللاتين والكروم — الناصرة

فزاعة

أكاد اخرج من جلدى !

أكثر من ربع قرن من الخدمة الخالصة ، وأنا انتقل من مكان عمل الى آخر . في صباى طفت « الكيبوتسات » ولبست القميص الازرق وقبعة الـ « تمبل » . نظفت الصحون في المطاعم وعبدت الشوارع .. وبنيت لى سقفا بلا رخصة . وعندما هدموه أنجبت امرأتى غلاما ..

أكلت واكتسيت وادخرت القروش واقتنيت سيارة لانقل فيها العمال ..

في هرتسليا والساعة تقترب من العاشرة ليلا ، ومعى عمال الدورة الثالثة . وخيل الى بانى ألمح سيارة لاحد اقربائى تقف الى جوار المقبرة .

— ماذا يفعل هنا ؟ — فكرت .

بعد ان أوصلت العمال الى المصنع درت نحو المقبرة فلم أجد سيارة و ..

— هالو ..

واقترب منى احد رجال الدفاع المدنى . وعندما وقف على هويتى اقتادنى الى المصنع . ومن هناك تحدث بالتلفون :

— هالو .. مركز الشرطة ؟ لدى شخص مشبوه كان يدور حول المقبرة .. أطلب فحص المكان فورا ..

— لماذا انا مشبوه ؟ — سألته :

— انت بالنسبة لى مشبوه بشكل دائم ..

**

أقول : زرعت أرضه — التى هى أرضى ، وجمعت ثمارها ونقلتها في الصناديق الى سيارته . بنيت العمارات الشاهقة ونفضت الغبار عن ربطة عنقه . تعهدت حديقة بيته ورويتها بعرق جبينى .. ومع ذلك اظل فزاعة يخيف بها أولاده الذين ما ان يشبوا حتى يشدونى من شعر رأسى !!

قال ان احتلاله يختلف عنه في أى عهد آخر .. فالجنود الذين يحرسون أبناء الشعب « السائحين » المنتشرين في سوق قلقيلية أيام السبوت ، ينزرعون فوق سطوح المنازل وفى عرض الشوارع وأيديهم ، غير المقفزة ، على الزناد ..

شيء جميل ان يقف كل هؤلاء مستعدين لخدمتك ، وان يختاروا لك المكان الامين الذى توقف فيه سيارتك .. لكانك في حاشية جلالة ملك ، تسير متبخترا في الشارع .. وفجأة يستدير الجندى وتجد فوهة رشاشه مصوبة الى صدرك .. وقبل أن « تهضم » هذا التحول المفاجىء وتعى انك في الجانب الاخر من المتراس ، يكون احدهم قد أمسك بشعر رأسك وشدك الى الخلف وأخذ يجرجرك ، كالخروف الحرون ، الى السيارة العسكرية ! وبعد أن يلقوا بك بين أكعاب البنادق وأقدام الجنود الجالسين في « الجيب » يبدأ التحقيق غير الرسمى من خلال الركل : لماذا شتمت الجنود في الشارع ؟!

نسيم أبو خيط

الرياضة .. يحررها نظير مجلي

كاربوف بطل العالم في الشطرنج : أمام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي !



ذكر مراسل وكالة الانباء السوفييتية في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، ان بطل العالم السوفييتي في الشطرنج اناتولي كاربوف ابدى استعداده لاتاحة فرصة جديدة امام فيشر ليقابله في مباراة بينهما تجرى خلال الثلاث سنوات القادمة .

ويذكر انه يحق لكاربوف ان يحتفظ بلقبه لمدة ٣ سنوات دون مباراة احد على هذا اللقب ، ولكنه يود ان يفوز بلقب « بطل العالم في الشطرنج » عن جدارة فعلية .

ويقول كاربوف : « انني ما زلت احترم فيشر وكان بودي أن اقابله .. وها انا انتظر ، وامام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي .. واعتقد انه من الصعب على فيشر ، في هذا الوقت بالذات ، أن يقابلني ، لان حالته النفسية لا تسمح له بذلك .. فقد حاول خنقي حتى آخر لحظة من موعد المباراة لينتصر علي نفسانيا ومعنويا.. ولكنه فشل في ذلك ، بل وقد اصيب هو بالصدمة النفسية والمعنوية .. » .

محمد علي كلاي ، ملاكم السنة ، ابطال ملاكمة السنة ، وبطل جولة ملاكمة السنة :
لم يسقط في مباراته الاخيرة بضربة فنية

في مباراة محمد علي كلاي الاخيرة مع تشاك وبنر ، وفي الجولة التاسعة بالتحديد ، سقط كلاي ارضا واحتسبت هذه الجولة لصالح وبنر نتيجة ذلك السقوط . وكان قرار الحكام اياه معتمدا على ان كلاي سقط اثر ضربة فنية من وبنر في صدره اخلت توازنه فوقع . ولكن آلة تصوير دقيقة لاحد المصورين تمكنت من التقاط المشهد (انظر الصورة) مبينة وبنر وقد داس على قدم كلاي ثم وجه اليه ضربة على صدره اخلت توازنه ، اي انه لولا دوسه لرجل كلاي لما سقط هذا الاخير ، وبالتالي لما احتسبت ضده .





اما كلاي فقد طلب الى الاتحاد العالمي العام للملاكمة ان يصادق فقط ، على هذه الوثيقة واعلانها على الجمهور الذي دهش لسقوط كلاي والذي لم يتوقع سقوطه .. وهو لا يريد زيادة نقاط بل رد سمعة . كما قال : « ليس من المعقول ان اسقط نتيجة ضربة من وبنر ، فضربته سهلة جدا بل وانها لطيفة.. انا لا أريد اكثر من رد سمعتي » .

ملاكم السنة ..

وكان كلاي يتحدث الى صحيفة « الرينج » الامريكية بمناسبة انتخاب هيئة تحريرها كلاي « ملاكم عام ١٩٧٤ » .

وتقوم هذه الصحيفة الرياضية سنويا بانتخاب رياضيي السنة .. حسب قرار هيئة تحريرها .. وفي مجال الملاكمة اجمع المحررون على ان كلاي هو ملاكم السنة عن مباراتيه مع جو فريزر – في ٢٨–٢–١٩٧٤ ومع جورج فورمان – في ٣٠–٩–١٩٧٤ .

وانتخب محررو «الرينج» مباراة كلاي مع فورمان اياها كمباراة السنة – أي افضل مباراة جرت في سنة ٧٤ – وكذلك الجولة الثامنة التي وجه فيها كلاي ضربته الفنية القاضية الى وجه فورمان فطرحه ارضا وفاز عليه، كافضل جولة في سنة ١٩٧٤ ، او « جولة السنة » .

وكان ينافس كلاي على الجوائز التقديرية هذه اربعة ابطال العالم في الملاكمة على اختلاف اوزانها :

* كارلوس مونزون – الارجنتين ، بطل العالم في وزن المتوسط .
* انطونيو سارباتيوس – كولومبيا ، بطل العالم في وزن الريشة .
* يوهان كونت – انجلترا ، بطل العالم في وزن نصف الثقيل .
* اوسكار اولبرادو – تكساس ، بطل العالم في وزن نصف المتوسط .

قوانين صارمة .. ضد من !

لو لم تسرع الفرق الرياضية لكرة القدم ، بجميع درجاتها ، هذا الاسبوع ، ولو لم تتدخل محكمة العدل العليا ، لا جرت مباريات الدوري لهذا السبت بقرار اتخذته المحكمة المركزية في تل ابيب ، بناء على طلب عضو مركز منظمة ال – «مكابي» حاييم بوعم ، الذي يريد – حسب قوله – « ان يخلص كرة القدم من الازمات الاخلاقية غير الرياضية التي تنتابها » ...

فما ان اعلن القرار ، حتى هبت جميع العناصر المرتبطة بالعاب كرة القدم من مؤيدي الفرق وحتى اصحاب مشاريع « السبورتوتو » ... وغيرها ... تطالب بالغائه . وهكذا كان ، ان الغي القرار بقرار اعلى من محكمة العدل العليا .

وكان الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي عدل قانون العقوبات القديم بأن شددها فاصبحت على النحو التالي :

- اصابة جسمانية للحكم من قبل لاعب او مدرب او من يقوم باية وظيفة في الفريق – الحد الادنى للعقوبة : ابعاد لمدة عامين .
- التسبيب بالشغب ، التصادم ، ضرب الحكم او الفريق الخصم (بمسؤولية الفريق) – خصم نقطتين على الفريق .
- اقتحام جمهور المؤيدين للملعب (بمسؤولية الفريق) – الحد الادنى للعقوبة : منع الفريق من لعب ٤ مباريات بيتية داخل الملعب واجراؤها بعيدا عن ملعب البلدة بنصف قطر ٥٠ كم وبدون جمهور .
- اصابة جسمانية للحكم او اللاعبين (من قبل احد المؤيدين او مجموعة منهم) (بمسؤولية الفريق) – الحد الادنى للعقوبة : كالبند السابق .

هذا ويحق للمحكمة التاديبية زيادة هذا الحكم كيفما تراه مناسبا ..

ربما تكون هذه القوانين ضرورية لمنع الشغب في ملاعب كرة القدم ، ولكن هل من يتضرر منها اكثر من الفرق العربية التي غالبا ما تتهم ، زورا وبهتانا ، بمسؤولية اي شغب يحدث في الملاعب !

محرر «الاتحاد» الرياضي

نداء الى رياضيينا العرب

حضرة محرر « الاتحاد » الرياضي المحترم !

لا شك ان النصير الصادق عند الخطب تبرز قيمته ، و« الاتحاد » ظلت وتظل المدافع عن شعبنا المظلوم ولسانه الصارخ بوجه الظلام .

اسمحوا لي ان اوجه لكم رجاءا في البحث معي عن طريقة ذات جدوى نظهر فيه كياننا كرياضيين عرب مظلومين نطالب ، بوحدة ، بحقنا في الاستمتاع بجزء من شبابنا بل هو كل حياة شبابنا – الرياضة .

اقترح عليكم مبادرة لجمع اكبر عدد ممكن من المسؤولين ورؤساء الفرق والاداريين في الفرق العربية للتشاور والبحث عن طريق الصمود وابقاء الرياضة في هذه البلاد تحمل مزاياها وتنعم بقدسيتها ، التعارف والسلام والروح الرياضية .

اني اوجه الحديث والفكرة الى الرياضيين القراء للبحث في هذا الموضوع للوصول الى افضل السبل لجمع كلمتنا – ليست الضربة التي وجهت للناصرة – ولا مجد الكروم ولا الاخوة – حيفا او غيرها وغيرها موجهة لهم وحدهم ، بل ان كل واحد منكم ، في اي فريق عربي كان ، تبرز امامه الان صور شتى احسها وعاشها وعاناها غير صورة الكبح والظلم والعنصرية التي لاقاها شباب الناصرة ومجد الكروم والاخوة – حيفا :

ا – قلة الامكانيات المادية مشكلة كل الفرق العربية دون الفرق اليهودية .

ب – عدم صلاحية الملاعب وعدمها في كثير من الاحيان .

ج – وقوف الاتحاد العام ضدنا .

د – تشجيع السلطات لبعض الزعران من اعضاء ومؤيدي الفرق الاخرى في الاعتداء علينا وعدم حمايتنا بالشكل « الذي يحمون » فيه الفرق اليهودية – من لا شيء .

هـ – التشهير بفرقنا وشبابنا من على صحف البلاد في اكثر من مرة واظهارنا وكاننا لا نفهم الرياضة . وعدم اعطاء الوجه الحقيقي لشباب شعبنا للبروز امام الانسان اليهودي العادي .

هذه الاسباب مع غيرها لا شك انها توجب جمعنا وتشاورنا لانه بالحقيقة لم يعد لنا من العمر الرياضي الحقيقي في هذه البلاد الا القليل ان لم نتدارك الوضع .

باخلاص : أحمد خربوش – رئيس فريق هبوعيل عرابة



بدون تعليق

* متفرقات رياضية * متفرقات رياضية *

* وارسو – انتخب الاتحاد العام للصحافة العالمية الرياضية النجمين : البولونية ايرينا شبينسكا في الركض والهولندي يوهان كرويف في كرة القدم ، كأفضل رياضيين في العالم لعام ١٩٧٤ الماضي .

* بدأت في ميونيخ مباريات بطولة العالم في لعبة الهوكي على الجليد . وقد فاز فيها فريق الاتحاد السوفييتي على الامريكي بعشرة أهداف مقابل خمسة . وفيما يلي بعض النتائج الاخرى :
تشيكوسلوفاكيا – بولونيا (٥ – صفر)
السويد – بولونيا (١٠ – صفر) فنلندا – امريكا (٧ – ٤)

* التقى منتخبا الشبيبة لكرة القدم في كل من الكويت والصين ، يوم الجمعة الماضي في الكويت ، وأسفرت مباراتهما عن التعادل بدون أهداف .

* تغلب فريق منتخب البحرين في كرة القدم على الفريق الضيف من هونغ كونغ بهدف واحد مقابل لا شيء .

* فاز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا بكرة اليد للنساء، حينما تغلب فريق سبارتاك كييف على فريق «لوكوموطيبا» من السويد ب ١٤ – ١٠ .

* تونس – تغلب المنتخب التونسي في كرة اليد على فريق المنتخب الفرنسي مرتين ، خلال الاسبوع الماضي ، في تونس . وكانت النتيجتان (١٥ – ٤) و (١٩ – ١٥) .

* لعب النجم العالمي في كرة القدم بيليه لمدة ١٥ دقيقة ، ضمن صفوف فريق « النجمة » اللبناني ، في زيارته الى لبنان في الاسبوع الماضي .

بيليه

* تلقى المنتخب الامريكي في كرة القدم خسارته الرابعة في الجولة الرياضية التي يقوم بها في اوروبا ، وذلك مع فريق منتخب الشبيبة الشيوعية في بولونيا بالنتيجة (٣ – صفر) .

* شباب الناصرة بحاجة الى كل نقطة والنقطة في نهاريا ثمينة *

نهاريا – من « نصراوي » – احرز اعضاء فريق شباب الناصرة نقطة ثمينة في تعادله بهدف واحد مع فريق نهاريا ، هذا السبت ، محققا بذلك خطوة جدية نحو الابتعاد عن المرتبات الخطرة ، مع اننا كنا نامل لو كانت الخطوة اوسع (اي نقطتين) . اذ ان وضع الفريق ومكانته في لائحة الدوري (المرتبة – ١٤) ينذران بالخطر الذي يجب تجنبه . وهذا الدور يقع على كل فرد من اعضاء وادارة الفريق ومؤيديه . اذ انه سيلتقي في الاسبوع القادم مع فريق طيرة الكرمل في مباراة بيتية – كان يجب ان تجري على ملعب الناصرة ، ولكن بسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف سيستضيف فريق الناصرة خصمه على ملعب مكابي الخضيرة .

ستكون هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين .. ففريق طيرة الكرمل يحتل المرتبة العاشرة ورصيده ٢٣ نقطة (يفارق نقطة واحدة عن شباب الناصرة) ، ووضعه ايضا حرج كوضع شباب الناصرة ، لذا سيحاول الفريقان كل بجهده ان ينتزع الاهداف فالنقاط .. ونحن بدورنا ننتظر شطارة شباب الناصرة.

وصف المباراة

بدأت المباراة قوية وحماسية بفضل قوة لعب فريق نهاريا وحماسته ، ولم تمض عشر دقائق حتى احرز هجوم نهاريا هدفه . وهنا جمع هجوم الناصرة بعضه وقام بعدة هجمات لكنها لم تثمر شيئا .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بعزيمة اقوى مركزا الهجمات والدفاعات الا ان كل هذه الجهود اخفقت ولم تثمر الا قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق . حيث رفع محمود ابو سارة الكرة من ضربة ركنية ، تلقاها طوني ابو سنة وردها براسه الى المرمى .. ولكن دفاع نهاريا رد الكرة الى قدم مجيد سلباق الذي حولها هدف تعادل ثمين في مرمى نهاريا . لم تساعد الخمس دقائق المتبقية على تحليته بهدف آخر .. وانتهت المباراة بنتيجة التعادل (١ – ١) .

« كفر قاسم » تستغل الفرص و « الطيبة » تضيعها

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في الاسبوع الثاني على التوالي ، اضاع لاعبو الطيبة فرصة النصر من أيديهم في الدقائق الاخيرة للمباراة . وهذه المرة تعادلوا على ارض ملعبهم مع فريق جبيع هكرمل بالنتيجة (١ – ١) . ان هذه النتيجة المفاجئة جاءت برغم سيطرة لاعبي الطيبة في غالبية وقت المباراة .

ولكنهم لم يستطيعوا ان يترجموا ذلك الى لغة الاهداف .. واكتفوا بهدف يتيم سجله بديع بدران بضربة راس محكمة في الدقيقة ٥٨ . وبعد ذلك بثلاث دقائق عاد بديع بدران وسجل هدفا آخر .. ولكن الحكم لم يحتسبها بحجة تسلل مزعومة . وبالمقابل استغل جناح « جبيع » عدم جدية ويقظة دفاع الطيبة فسجل هدف تعادل مفاجيء لفريقه . وفي الدقائق الاخيرة حاول لاعبو الطيبة كسب المباراة ولكن عدنان جابر لوحده مثلا اضاع ٣ فرص خيالية .

ان هذا التعادل البيتي يعتبر خسارة للطيبة ، ويجب ان يستفيق اللاعبون قبل فوات الاوان ، ويضمنوا بقاء الفريق في الدرجة الثانية .

* * *

كفر قاسم – في مباراة مثيرة وحماسية جرت على ملعب كفر قاسم حقق ابناء كفر قاسم نصرا آخر ، هذه المرة ، على فريق القاع « شمال تل ابيب » (٣ – صفر) .

في الشوط الاول كان اللعب سجالا وانتهى بدون اهداف . وفي الشوط الثاني قدم لاعبو كفر قاسم عرضا كرويا حسنا استطاعوا من خلاله ان يسجلوا ٣ اهداف نظيفة . سجلها كل من : محمود سعيد (هدفين) ومحمود العبد (هدف واحد) .

تعادل .. تعادل ايضا مجد الكروم

مجد الكروم – تعادل فريق مجد الكروم في مباراته ، هذا السبت ، وفريق مكابي حتصور بهدف واحد لكل منهما ، احرزه لصالح مجد الكروم يوسف ابو عطا .

ويذكر ان المباراة جرت على ملعب شعب لعدم وجود ملعب في مجد الكروم وهو من فرق الدرجة الثانية .

اداء جيد .. ولكن .. خسارة ! لاخاء ابناء الناصرة

الناصرة – من « نصراوي » – خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته ، هذا السبت ، على ملعب تل حنان مع الفريق المحلي ، الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري، بهدفين للا شيء .

ورغم خسارة الناصرة ، تجدر الاشارة الى ان اعضاء فريق الاخاء قدموا عرضا جيدا استحق التقدير والثناء ، رغم اضاعتهم عدة فرص ثمينة .

اما شبيبة فريق اخاء الناصرة فقد خسرت مباراتها المصيرية مع شبيبة فريق بيسان (٢ – ٣) .. وادت هذه الخسارة الى بقاء شبيبة اخاء الناصرة سنة اخرى بعيدا عن الدوري الممتاز للشبيبة . (احرز هدفي الناصرة عزمي نصار وعلي ابو احمد) .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من خالد عطية – تعادل فريقا كرة القدم للشبيبة الشيوعية في الناصرة ويافة الناصرة بثلاثة اهداف لكل منهما ، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الذي سيعقد في ٦ ، ٧/٦/٧٥ .

احرز اهداف الناصرة كل من : ابراهيم حصري وعماد عمري واسعد ياسين . أما اهداف يافة الناصرة فاحرزها : عايد علي صالح (هدفين) وانور علي صالح (هدف واحد).

الدرجة الرابعة

انتهت مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة منذ اسبوعين . ولكن بعضها لم يتم جميع مبارياته فتاجلت الى ما بعد الدوري وها هي اليوم تلعبها .. وفي هذا السبت تمت اللقاءات بين هذه الفرق واسفرت عن النتائج التالية :

عين ماهل – «مكابي» كفر كنا (صفر – صفر)

«هبوعيل» ديورية – شباب دالية الكرمل (١ – صفر)

«مكابي» ام الفحم – «هبوعيل» هيسرة (٤ – ١)

«بيتار» دالية الكرمل – « مكابي » عسفيا (٣ – ٢)

«مكابي» طمرة – « هبوعيل» كابول (٢ – ١)

«هبوعيل» عارة – «مكابي» كفار يونا (٦ – ١٣)

«هبوعيل» عسفيا – «بيتار» بيسان (٢ – صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – مكابي حيفا	٣٨
٢ – هبوعيل عكا	٣٣
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٩
٤ – بيتار نتانيا	٢٨
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ – مكابي هرتسليا	٢٨
٧ – هبوعيل طبريا	٢٦
٨ – مكابي خضيرة	٢٥
٩ – تحليتيل	٢٤
١٠ – طيرة الكرمل	٢٣
١١ – هبوعيل صفد	٢٣
١٢ – قريات آتا	٢٣
١٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٤ – شباب الناصرة	٢٢
١٥ – هبوعيل نهاريا	٢٢
١٦ – قريات شمونة	٢١

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – هبوعيل تل حنان	٤٣
٢ – الناصرة العليا	٤٠
٣ – بيتار نهاريا	٣٥
٤ – المجدل	٣٥
٥ – اتيكم	٣٤
٦ – بيسان	٢٧
٧ – كفار روبين	٢٣
٨ – بيتار طبريا	٢٣
٩ – اخاء الناصرة	٢١
١٠ – مجد الكروم	٢١
١١ – مكابي طبريا	٢١
١٢ – قريات طبعون	٢٠
١٣ – بيتار قريات شمونة	٢٠
١٤ – هبوعيل حتصور	١٩
١٥ – قريات حاييم	١٦
١٦ – مكابي حتصور	١٦

شمال ب

١ – محني يهودا	٤٤
٢ – جبعات حاييم	٣٥
٣ – هبوعيل رعنانا	٣٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٥ – هبوعيل بنيامينا	٢٨
٦ – قريات يام	٢٧
٧ – جبعات اولغا	٢٧
٨ – بيتار دوب	٢٤
٩ – العفولة	٢٤
١٠ – مكابي بياليك	٢٣
١١ – بيت اليعزر	٢٢
١٢ – مكابي هشرون	٢١
١٣ – شباب الطيبة	٢١
١٤ – جبيع هكرمل	٢١
١٥ – مكابي برديس حنا	١٩
١٦ – بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

١ – مكابي هشكما	٤٠
٢ – اور يهودا	٣٨
٣ – « عليا » كفار سابا	٣٧
٤ – قريات اونو	٣٤
٥ – راس العين	٣٠
٦ – كفار شليم	٢٩
٧ – كفر قاسم	٢٧
٨ – جبعاتايم	٢٣
٩ – بيتار اللد	٢٣
١٠ – بيتار رمات غان	٢٣
١١ – بيتار هرتسليا	٢٢
١٢ – بيتار حولون	٢١
١٣ – بيتار بات يام	١٨
١٤ – هبوعيل الشمال	١٨
١٥ – مكابي يهود	١٨
١٦ – مكابي حولون	١٣

الاتحاد الاسيوي العام لكرة القدم يقرر للمرة الثانية :
طرد اسرائيل نهائي

الكويت – قرر الاتحاد في نهاية الاسبوع الماضي ، أن في ايلول الماضي بطرد اسرائيل ولا يمكن اعادة النظر فيه .

وكان الاتحاد العام العالمي لكرة القدم طلب من الاتحاد الاسيوي ان يعيد النظر في قراره ، ولكن غالبية اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي الاسيوي العام لكرة القدم ، رفضت هذا الطلب . واضاف احمد السعدون ، نائب رئيس الاتحاد وممثل الكويت فيه ان الاتحاد قبل مندوب الصين كعضو دائم . وذلك لانه لا يمكن تجاهل دولة عظمى كهذه » .

ويذكر ان عدد الدول المشتركة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي ١٣ هي : ايران ، الكويت ، هونغ كونغ ، كوريا الشمالية (التي حلت محل كوريا الجنوبية المطرودة) ، ماليزيا ، البحرين ، العراق ، العربية السعودية، اندونيسيا ، الفلبين ، اليابان ، تايلاند .

ويتساءل : « هل مصلحة اسرائيل وبورما هي في نسف هذا التطور » ؟ . القرار الذي كان الاتحاد اتخذه من الاتحاد ، هو قرار نهائي

تل ابيب – هذا وتقوم دوائر وزارة المعارف – المسؤولة عن الرياضة في البلاد – بحملة اعلامية هائلة لتغيير القرار ، بحجة وجوب عدم « ادخال السياسة في الرياضة » . ومن ناحية اخرى صرح مسؤولو وزارة المعارف الاسرائيلية ان امام اسرائيل امكانية الانضمام الى اتحاد كرة القدم الاوروبي .. ولكن المراقبين الرياضيين في آسيا يؤكدون أن الاسباب التي حدت بالاتحاد الاسيوي في اتخاذ القرار بالطرد لن يقتصر على الاتحاد الاسيوي ، بل وانه سيتعدى ذلك الى التاثير في الاتحاد العالمي العام لكرة القدم .

خطاب فورد – بقية

فلم يستطع الرئيس الامريكي ، وعلى الرغم مما ورد في خطابه من تهديد بالتدخل المسلح في الفيتنام ، من التهرب من حاجة الولايات المتحدة الى الاستمرار في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ولذلك هاجم « تعديل جاكسون » الذي ادى بالاتحاد السوفييتي الى الغاء قانون التجارة مع امريكا . وطالب الكونغرس بتغيير هذا القانون حتى يستطيع الاتحاد السوفييتي اقراره .

كذلك عاد واكد ان الاستمرار في الانفراج الدولي هو في مصلحة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على حد سواء . وابدى امله في أن تؤدي زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى الولايات المتحدة في الصيف القادم ، ان تؤدي الى تدعيم وتوسيع ما اتفق عليه الزعيمان في اجتماع القمة الاخير في فلاديفوستوك .

دعوة مخلصة للتفاهم – بقية

ولما كانت السياسة الاسرائيلية تفضل النظام الهاشمي في عمان وتخشى الحلول الفلسطينية ، خصوصا ذات التوجه السوفييتي ، فان الجبهة الوطنية الفلسطينية لهذا السبب هي العدو الذي يجب مقاومته » .

موقف الحكومة

وعلى ضوء هذا التحليل يلخص اهرون كوهين السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل بما يلي :

أ – تجاهل الحكومة ان جذور النزاع الاسرائيلي – العربي هي في القطاع الفلسطيني ، وانه بدون التوصل الى تفاهم بين اسرائيل والفلسطينيين لا يمكن تحقيق السلام. كما ان التفاهم والاتفاق بين الشعبين مشروط بالاستعداد للموافقة على ممارسة الشعبين حقوقهما الانسانية ومطامحهما المشروعة ومكانتهما القومية – السياسية .

ب – بدون العودة الى شرح الاخطاء الشديدة في السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين ، خصوصا منذ ١٩٦٧ ، فلا معنى لان نتجاهل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن الممثل المعترف به ، على الاقل ، من قبل اكثرية الفلسطينيين الساحقة في المناطق المحتلة وخارجها ، ومن قبل العالم العربي كله (قرارات مؤتمر الرباط) ، والمعترف بها منذ نوفمبر ١٩٧٤ من قبل الامم المتحدة كلها تقريبا .

ج – ولما كانت السياسة الاسرائيلية لا تستطيع ان تكون لا مبالية بالنسبة للصراع داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، فمن مصلحتها هي ان تقوي الجهات في المعسكر الفلسطيني، التي تبدي استعدادا لتسوية النزاع الفلسطيني بشكل يضمن حق تقرير المصير السياسي للشعبين وتعايشهما في اطار تجاور بسلام .

د – ليس هناك جهة ذات وزن في الجمهور الفلسطيني تؤيد هذا الموقف وتناضل من اجله اكثر من الشيوعيين وانصارهم في المناطق المحتلة وفي كل مكان .

ويلخص كاتب المقال موقفه بان التسوية للنزاع في الشرق الاوسط غير ممكنة بدون اتفاق سوفييتي – امريكي . ولذلك يقول اهرون كوهين ان الذين يرون في مواقف الشيوعيين العرب انعكاس لسياسة الاتحاد السوفييتي ، عليهم ان يقولوا رايهم قبل الآخرين حول مغزى هذا الامر ، ان كان ذلك من ناحية التقطب الدولي او من ناحية النضال في منطقة النزاع نفسها .

ويرى الكاتب ان الشيوعيين العرب يشكلون جسرا للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

ستُرفع أعلام أول أيار في الناصرة عالية خفاقة
على الرغم من رفض البوليس ، للسنة السابعة على التوالي ، الترخيص بمظاهرة !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – رفضت سلطات الاضطهاد القومي، للسنة السابعة على التوالي ، اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار في الناصرة . ففي يوم الجمعة الماضي ، ١١-٤-٧٥ ،ابلغ مدير الشرطة في منطقة الناصرة ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي رده على طلب الحزب الحصول على تصريح بمظاهرة اول ايار هذه السنة .. فرفض اصدار هذا التصريح ، وكانت حجته في ذلك اوضاع السير في المدينة !!

لقد سجل ممثلا الحزب ، الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب اللذان قابلا مدير الشرطة ، احتجاجهما على هذا الرفض . وأعلنا انهما يريان السبب الحقيقي له في سياسة التمييز ضد العمال العرب والتنكر لحقهم الدمقراطي في التظاهر في هذا اليوم الخالد . وطلبا رفع هذا الاحتجاج مع اعادة النظر في قرار الرفض الى الهيئات العليا .

وفي نفس الوقت اعلنت الشرطة رفضها لطلب مماثل تقدم به مجلس عمال الناصرة بنفس الحجة . وقد علمنا ان سكرتارية المجلس ستطلب تدخل اللجنة التنفيذية للهستدروت والهيئات المسؤولة الاخرى ضد قرار الشرطة هذا ومن أجل التصريح بمظاهرة باسم مجلس عمال الناصرة في هذا اليوم العالمي ، وستدعو المجلس بعد ذلك الى عقد جلسة خاصة لاطلاعه على النتائج .

ان حجة الشرطة ، انها قررت عدم اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار للمحافظة على استمرار المواصلات في المدينة ، هي حجة اوهى من خيط العنكبوت . فالاسباب الحقيقية لعدم سماح السلطات بهذه المظاهرة هي : استمرار اعتدائها على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية ، وتشبثها بسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ضد الجماهير العربية ، وخوفها من تجمع كادحي الناصرة ومنطقتها في مظاهرة كفاحية في هذا اليوم الكبير ، حيث تلتقي نداءاتهم وهتافاتهم بنداءات وهتافات الجماهير العاملة وقوى السلام في العالم اجمع وبنداءات وهتافات أخوتهم العمال اليهود في بقية انحاء اسرائيل، من اجل المساواة والدمقراطية والسلام والعيش الكريم في وطنهم .

ولكن جماهير العاملين في الناصرة وقرى منطقتها ، الذين لم يخفضوا اعلام اول ايار في السنوات الماضية على الرغم من كل اجراءات السلطة التعسفية ، سيرفعون اعلامه في هذه السنة ايضا عالية خفاقة .

وسيحتفلون فيه بالطريقة التي يرونها مناسبة ، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم القومية واليومية .

وهم يقدرون الاهمية الكبرى للاحتفال بهذا اليوم المجيد في هذه السنة التي تصادف ذكرى مرور ثلاثين سنة على انتصار الشعوب على الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، بفضل تضحياتها وتضحيات طبقاتها العاملة الهائلة وفي مقدمتها تضحيات شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم .

كما انهم يقدرون اهمية تظاهر العمال اليهود والعرب في اسرائيل بوحدة صف في يومهم العظيم هذه السنة ، للرد على هجوم الحكومة وارباب المال والاعمال عليهم ، وتفاقم الاوضاع الاقتصادية والتضخم المالي واشتداد خطر البطالة ، نتيجة لتشبث حكام اسرائيل بسياسة الحرب والاحتلال وافقار الشعب وخدمة مصالح المستعمرين وكبار الاحتكاريين والمتمولين الاجانب والعملاء .



من مظاهرات أول أيار في الناصرة

عملاء الامبريالية في لبنان – بقية

اللبناني ورئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب وبعض الشخصيات لاطلاعهم على جلية الموقف والانتهاكات التي تقوم بها عناصر حزب الكتائب وما يترتب عليها من نتائج .

وذكرت الانباء ان الاشتباكات واطلاق النار استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل في انحاء مختلفة من بيروت . وان الجيش اللبناني وقوات الامن اللبنانية لم تحرك ساكنا . واكدت الانباء ان القوات الفلسطينية ما زالت تضبط اعصابها وانها لم ترد على النار بالمثل وان المنظمات الفلسطينية تعي تماما ابعاد المؤامرة التي ينفذها حزب الكتائب وعناصره المجرمة .

ودعا ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الملوك والرؤساء العرب الى التدخل العاجل لاحباط مؤامرة ضرب الاخوة الفلسطينية – اللبنانية . وطلب اليهم دعوة السلطات اللبنانية للضرب على ايدي حزب الكتائب . كما اصدرت قيادة الثورة الفلسطينية بيانا حملت فيه حزب الكتائب مسؤولية ما حدث ووجهت اليه تحذيرا شديد اللهجة . وجاء في الانباء ان القوات الفلسطينية قصفت مقر حزب الكتائب في ضواحي بيروت بالصواريخ ودمرت جزءا من المبنى .

وطالبت الاحزاب والقوى التقدمية في بيان اصدرته اثر اجتماع طارىء ليلة الحوادث ، وبحضور كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، بطرد وزيري حزب الكتائب من الحكومة وحل الحزب نفسه .

وفي دمشق عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا للتداول في الامر .

وناشد الرئيس انور السادات اللبنانيين والفلسطينيين ان يوقفوا القتال . ودعا الفرقاء المعنيين الى تجنب حمامات دماء ومحاولات خلق الفتنة ، ودعا الى ضبط النفس من اجل المصلحة العليا .

وغادر الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة ، امس ، متوجها الى بيروت ، بطلب من الرئيس المصري انور السادات للتوسط بين الطرفين ، حقنا للدماء وحفاظا على الوحدة القومية .

هذا وتتصدى القوى الوطنية ، في لبنان وكل العالم العربي ، لهذه المؤامرة الدموية الجديدة ضد الشعب الفلسطيني باشد التصميم واليقظة مدركة ارتباط المؤامرة باصابع الامبريالية الامريكية التي عودتنا ، كما جرى قبيل الانسحاب الامريكي من الفيتنام ، تنظيم اشد الجرائم وحشية في محاولة اخيرة لانقاذ السياسة الامريكية من التراجع الحتمي لتجريد هذا التراجع من مضمونه الاساسي . فمن المعروف ان السياسة الامريكية تجابه الان ، رغما عنها ، قضية الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقوقه هذه القضية التي يصبح من الصعب عليها تجاهلها . ويخطىء اعوان الامبريالية الامريكية في لبنان خطأ مميتا اذا توهموا انهم يستطيعون ، في لبنان الحركة الوطنية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية ، ان يعيدوا جريمة ايلول الاسود التي اقترفها النظام الهاشمي في الاردن عام ١٩٧٠ !

حول ما نشر عن – بقية

السبت ١١-٤) فقد اثار الشك ، فيما اثاره ، بالحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – متهما اياه بتسريب الشائعات ، مضيفا الى ذلك معلومات كاذبة ادعى ان وفدا سوفييتيا من ٥ اشخاص قد زار البلاد مؤخرا ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح .

ولكن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، رد ، في صباح الجمعة الباكر ، على سؤال مراسل « معريب » م. شمرياهو ، انه لا يعلم « بزيارة مبعوثين سوفييت » ، وانه قرأ عن الموضوع في صحيفة « هآرتس » .

واضاف ان مضمون الاقتراحات السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط – كما جاءت في « هآرتس » – يعبر ، بشكل او بآخر ، عن الموقف السوفييتي . نصحيح ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الحل الشامل للقضايا الاساسية في الازمة الشرق أوسطية ، وذلك باعطاء ضمانات لكيان دولة اسرائيل كدولة ذات سيادة ومستقلة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، جنبا الى جنب مع ضمانات لامن كافة دول المنطقة . وكذلك يؤيد الاتحاد السوفييتي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني ، الى جانب دولة اسرائيل . ويرى ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتحقيق السلام . ومعلوم أيضا ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . كما وأوضح الاتحاد السوفييتي ، غير مرة ، انه في حالة تقدم ذي شأن للحل السلمي الشامل فسيكون الاتحاد السوفييتي على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل – قال ماير فلنر في حديثه الى مراسل « معريب » ونشرته في ١١-٤ .

وبالنسبة لما جاء في التلفزيون ، من ادعاء بان – ركح – سرب الشائعات ، دحض ماير فلنر هذا الامر بشدة ، في التلفزيون وفي « معريب » (١٣-٤) . وأوضح أيضا ان وفدا صحفيا سوفييتيا حل ضيفا على مهرجان الصحافة الشيوعية في اكتوبر ١٩٧٤ ، وانه ليس معلوما للحزب عن زيارة وفد سوفييتي آخر في البلاد في الايام الاخيرة .

انه لمصلحة حيوية لاسرائيل ان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وبضمنها تجديد العلاقات الدبلوماسية . ومن الممكن اعادة هذه العلاقات – كما كتبنا وقلنا مرات كثيرة – اذا ما استعدت حكومة اسرائيل للقيام بخطوات تؤدي الى تحقيق السلام ، أي ان تنفذ قرارات مجلس الامن ، وبضمنها الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وهكذا فان التقدم نحو السلام يؤدي الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

٣٢٥٠٠ مليون ليرة الضرائب المتوقعة

القدس – أعلن موشه نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، امس الاول ، ان الحكومة تتوقع جباية ٣٢٥٠٠ مليون ليرة ضرائب في السنة المالية الجارية ، اي بزيادة ١٠ آلاف مليون ليرة عما جمع في العام الماضي ، ١٩٧٤ ، و ٢٠ الف مليون ليرة اكثر مما جمع في عام ١٩٧٣ .

وقال نويدرفر ان الحكومة ستعمل على تطبيق توصيات بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل ابتداء من اول يوليو القادم وضريبة فائض القيمة ابتداء من أول اكتوبر القادم .

كلمة الاتحاد – بقية

بأن الامبريالية الامريكية قادرة على حمايتهم والى الابد .

ان العالم « الذي يحترق » هو عالم شمعون بيرس وأمثاله من الرجعيين الذين ربطوا مصيرهم بالامبريالية حتى النهاية الحتمية . وأما عالمنا ، عالم الشعوب بما فيها شعب اسرائيل ، فيشتعل بأضواء السلام والحرية والاشتراكية المتلألئة .

ولكننا ، في الذكرى ال ٢٧ لقيام اسرائيل ، نريد ان نسأل شمعون بيرس وأمثاله : اذا كان هذا هو الوضع اليوم ، فكيف سيكون الوضع في المستقبل ؟

لقد قلنا لكم ، من قبل ٢٧ عاما وطول هذه السنين ، ان مستقبل اسرائيل يضمن بمدى سيرها مع تيار التاريخ الحتمي – جنبا الى جنب مع الانبعاث الحتمي لشعوب شرقنا العريقة وجنبا الى جنب مع حركة تحرر آسيا وافريقيا لا ضد هذه ولا ضد ذاك . وأما البيرسيون واسلافهم فقد اختاروا طريق « الضمانات » الامبريالية وتضامنوا ، بحماس يدعو الى الدهشة، مع كل الذين احترق عالمهم ويحترق الان – من « الكولون » في الجزائر حتى الهاربين على وجوههم في بنوم بنه .

اننا واثقون بأن أوساطا واسعة من الشعب الاسرائيلي تقوم الان ، وخصوصا في الذكرى ال ٢٧ لقيام الدولة ، باعادة النظر في كشف الحساب هذا . وستجد في داخلها القوة الكافية لابعاد مصير البلاد عن « العالم المحترق » ودون الحاجة الى الوقوع ، مرة أخرى ،في « كارثة اكتوبر » خصوصا وان « الجسور الجوية المنقذة » لا يمكن ضمانها في المستقبل ايضا وطول الوقت !

ومرة اخرى نؤكد ، وليس بأسمنا فقط ، ان هذا الشرق الواسع الصدر يتسع لدولة أسرائيل ولكن ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني ، ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلام للجميع .

ان عالم ازالة الشعوب من الوجود وبناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر ، عالم البيرسيين ، قد احترق ويصبح رماداً !

لجنة المبادرة الدرزية تستعد للتحرك مرة أخرى في عيد النبي شعيب

الرامة – عقد في الرامة اجتماع موسع لنشيطي الحركة الشعبية الدرزية المنظمين في لجنة المبادرة الدرزية . وتداول المجتمعون البحث في اوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد واتخذوا قرارات هامة من بينها :

١ – استيعاب العناصر العديدة الجديدة التي طلبت الانتساب الى الحركة النضالية داخل الطائفة .

٢ – اصدار كتاب اعلامي حول المأساة الدرزية في اسرائيل والنضال المثابر لوضع حد لهذه المأساة المتمثلة في سلب الاراضي والخدمة الاجبارية والتمييز القومي .

٣ – الاعداد لعقد مؤتمر عام لجماهير الدروز الحرة .

٤ – العمل على تصفية الطابع السياسي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين ومواصلة الضغط على الحكومة للاعتراف بعيد الفطر السعيد عيدا دينيا رسميا للدروز .

٥ – بحث بعض الشؤون مع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية .

بعد ايام من هذا الاجتماع حضر الى الرامة وفد برئاسة الشيخ امين طريف لمقابلة ممثلي لجنة المبادرة الدرزية ، فاستقبلهم السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة وعرض عليهم مواقف اللجنة التي اقرتها في اجتماعها المذكور . وفي ذلك اللقاء وعد الشيخ امين طريف بالعمل من اجل الغاء الطابع السياسي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين ، واضاف انه اذا لم ينجح في هذا المسعى فسيتيح المجال امام مندوب لجنة المبادرة لالقاء كلمة في الاحتفال . كذلك فقد وعد الشيخ امين طريف بان تكون كلمة لجنة المبادرة بين الكلمات الاولى التي تلقى حيث لا يتسنى لبعض المتآمرين ان يلفوها بذريعة ضيق الوقت . واكد الشيخ طريف انه سيسعى من اجل الحصول على اعتراف رسمي بعيد الفطر لابناء الطائفة العربية الدرزية .

وعلم مراسلنا ان جماهير واسعة من الدروز تستعد للقيام بعمل منظم وواسع في حطين ، في حالة رفض مطاليب لجنة المبادرة ، وتصدي السلطات وازلامها لارادة الجماهير العربية الدرزية .

تحديد تنقل الدكتور سليم جبران

لمراسلنا – تلقى الرفيق الدكتور سليم جبران من البقيعة في الاسبوع الماضي ، امرا من البوليس يحظر عليه بموجبه الوصول الى المناطق المحتلة التالية خلال سنة كاملة : الضفة الغربية وغزة وسيناء .

ومن الجدير بالذكر أن العديدين من رفاق البقيعة ومنهم جنود مسرحون تلقوا اوامر مماثلة منذ سنوات . وهي تجدد باستمرار ، وبنسب متفاوتة . فمنهم من يحظر عليه أن يدخل هضبة الجولان المحتلة ايضا ، ومنهم من يحظر عليه مغادرة منطقة عكا ، ومنهم من يحظر عليه مغادرة قريته .

وهذه الاوامر والزيارات البوليسية التي ترافقها تزيد من غضب الناس المستقيمين على المظالم الحكومية جميعها.

وزير المالية يحذر من تدهور اقتصادي جديد

تل ابيب – استعرض وزير المالية ، رابينوفتش ، الوضع الاقتصادي في اسرائيل منذ الحرب الاخيرة وذلك في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في نادي المهندسين ، بتل ابيب . فأكد ان النفقات الحكومية تضاعفت مرات عديدة وارتفعت بنسبة عالية جدا منذ تلك الحرب وخاصة النفقات العسكرية .

وقال رابينوفتش ان العجز في ميزان المدفوعات ارتفع نتيجة لذلك وبلغ مدى يصعب تغطيته والسيطرة عليه . فاذا لم يتخط هذا العجز الالف مليون دولار في عام ١٩٧٢ ارتفع في العام الماضي الى اكثر من ٣ الاف مليون دولار . وهذا عجز قياسي لم يعرفه الاقتصاد الاسرائيلي من قبل. ولمواجهة هذا العجز دعا رابينوفيتش الى انتهاج سياسة اجور ومداخيل متزنة ، اي تجميد الاجور والتنازل عن العلاوات الاجتماعية المختلفة ، والى احداث طفرة في انتاجية العمل (زيادة استغلال العاملين) والتصدير والتوظيفات والا فان اسرائيل ستواجه تدهورا اقتصاديا جديدا وخطيرا في اقتصادها .

وسبق ان حذر مستشار وزير المالية ، دبرت ، من اخطار تدهور اقتصادي جديد في اعقاب الركود الفعلي الذي اصاب التصدير الاسرائيلي وتقلص التوظيفات بنسبة عالية . ودعا دبرت بدوره ايضا الى تقليص الاستهلاك الشخصي ، اي تخفيض مستوى حياة المواطنين ، كوسيلة لمواجهة هذا التدهور .

مع الطلاب العرب في جامعة القدس

تجديد العهد في ذكرى مجزرة دير ياسين !

القدس – في التاسع من الشهر الجاري عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ، اجتماعا تذكريا ، لتخليد ذكرى القرية الفلسطينية الشهيدة دير ياسين التي نكبت بالذبح والتدمير في ٩ نيسان ١٩٤٨ على ايدي منظمات ارهابية صهيونية .

في ذلك الاجتماع التذكيري تكلم الشاعر الرفيق سميح القاسم ، ففضح الدعاية الصهيونية التي تحاول طمس معالم الجريمة . وقرأ من كتابه الوثائقي « من فمك أدينك » ، الفصل الذي يشمل شهادات القتلة واعترافاتهم ، بعنوان « دير ياسين – بين الاخلاق والتكتيك العسكري » ، وقرأ قصيدتين : « موال فلسطيني » و « في ذكرى النصر على النازية » .

وقد وقف المجتمعون ثلاث دقائق حداد وتأمل ، مجددين العهد ، على مواصلة النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الون الى واشنطن – بقية

وسيبقى اسرائيل في زاوية حرجة ويكشفها امام العالم ويكسب العرب مزيدا من التأييد » .

هذا ومن الواضح انه اذا اصرت مصر على استئناف مؤتمر جنيف فانه سيكون من المتعذر على الولايات المتحدة التهرب من ضرورة عقد المؤتمر خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يصر على هذا الامر منذ وقت طويل .

وسيكون وضع الولايات المتحدة في هذا المؤتمر حرجا جدا . ولذلك ليس من المستبعد ان يكون الغرض من المباحثات المرتقبة بين كيسنجر والون هو تنسيق المواقف تحضيرا لمؤتمر جنيف وللتخفيف من حراجة الموقف الامريكي .

ففي مؤتمر جنيف لن تستطيع الولايات المتحدة ان تتهرب من الافصاح عن موقفها تجاه القضيتين الاساسيتين : الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من حزيران وموقفها من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .

خطاب السادات – بقية

والرجعية البترولية العربية بحجة « المتغيرات الدولية » .

ومع ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، جدد وعوده بالعمل على التخفيف من ضائقة الشعب المشتدة الا انه لم يتعهد باية أمور ملموسة .

ومن الناحية الاخرى لوحظ ، في خطاب انور السادات ، تأكيد واضح على ان عهده هو استمرار لعهد جمال عبد الناصر . فهاجم الذين توهموا ان « تقويم بعض نواحي التجربة هو هدم للتجربة من اساسها » . واعلن أنور السادات قائلا : « لسنا مجتمعا لاصحاب الملايين بل مجتمع العاملين المنتجين . ولن يعود أبدا العهد الذي كان فيه نصف بالمئة من المجتمع يسيطر على نصف الدخل القومي » .

كذلك جدد الرئيس المصري تقويم النظام الوطني المصري بانه « قوة من قوى الثورة الوطنية في العالم وطليعة من طلائع الاشتراكية » .

شكر على تعاز

آل رزق في الناصرة والرينة يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم وشاركهم العزاء بوفاة فقيدتهم الغالية

فكتوريا عبيوط رزق
(ام امين)

سواء اكان بتشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء أو بارسال البرقيات او التعزية في الصحف سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه الطيب الذكر المرحوم

توفيق نايف غنطوس

وذلك يوم السبت ١٩-٤-٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الاورثوذكس في كفر ياسيف . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

لراحة المرحوم

امين نجيب جبران

في الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ١٩ نيسان ١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس – حيفا . فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

في سبيل مجلس محلي دمقراطي يمثل وحدة أهالي الرينة ويدافع عن حقوقهم

تفتتح قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات المجلس حملتها الانتخابية بمهرجان شعبي يعقد في ساحة دار سليم الزامل ، الساعة السادسة من مساء السبت القادم ، ١٩-٤-٧٥ .

الخطباء : توفيق زياد ، عضو الكنيست
حسن محمود
مفلح بصول
الدكتور ياسر ريناوي
الشاعر سميح القاسم

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٣ حيفا